

فاعلية التدريب باستخدام مدخل الكفايات لتنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية لدى الطلاب من معلمي الكبار

د. هدى محمد محمود هلالى (*)

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

بكلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية التدريب باستخدام مدخل الكفايات لتنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية لدى الطلاب من معلمي الكبار، وتم استخدام المنهج التجريبي لتحقيق هذا الهدف، كما تم اختيار مجموعة من الطلاب المعلمين من كلية التربية تخصص اللغة العربية من العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠

و قد أعدت الباحثة قائمة بكفايات تصميم الأنشطة اللغوية، كما قامت ببناء أدوات البحث و التي تمثلت في الاختبار التحصيل المعرفي، بالإضافة إلى بطاقة الملاحظة لقياس مهارات تصميم الأنشطة اللغوية، ولغرض البحث قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي باستخدام مدخل الكفايات لتنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية و توصل البحث إلى تفوق الطلاب مجموعة البحث في أدائهم للاختبار التحصيلي المعرفي و الأدائي لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية.

و في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج أوصت الباحثة بالاستفادة من البرنامج التدريبي باستخدام مدخل الكفايات في تدريب الطلاب من معلمي الكبار على تصميم الأنشطة اللغوية و الاهتمام بالنمو المهني لمعلمي الكبار في المجال المعرفي و المهاري.
كلمات مفتاحية: التدريب- مدخل الكفايات- مهارات تصميم الأنشطة اللغوية .

*أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية - جامعة حلوان

ABSTRACT:

This research aims to recognize the effectiveness of training by using competencies approach in developing the skills of designing the language Activity from the teacher of Adults.

To achieve this aim the experimental method is used , Also the researcher chose an intentional sample of the teacher of adults. In scholastics year 2019-2020.

The researched prepared a list of the competencies to develop the design of language activities , through this list of the competencies, the researcher built the tools of the research which was the achievement test , in addition to the observation card to measure the level of the skills .

For the purpose of the research , the researcher built the suggested program using the competencies to develop the skills of designing the languages activity .

The research showed that : The program has a great effect on improving the scientific knowledge and skills to design the language activity for adult's teacher.

Key word : Training -The competencies Language Activity skills.

المقدمة :

يعيش العالم اليوم في ظل توجهات حديثة ومتغيرات متصارعة في الجوانب شتى ، أثرت في كل مجالات الحياة بشكل عام ، والأنظمة التربوية على نحو خاص ، ومن أبرز تلك التوجهات قضية محو الأمية وتعليم الكبار ، الأمر الذي ألقى العديد من التحديات على أنظمة التعليم العالي من خلال تحسين ورفع كفايات المعلم ، وبناء البرامج التي تستهدف المساهمة في إعداد معلم الكبار .

ولقد أضحت إعداد المعلم من أولويات التي تهتم بها الأمم ، لما لها من أثر في مستقبل أجيالها ، فالمعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التربوية ، ولقد شغلت قضية إعداد المعلمين وإكسابهم الكفايات اللازمة في مجال التدريس مكانا في أولويات الفكر التربوي المعاصر ؛ لمواجهة التحديات المحلية والعالمية والاجتماعية وغيرها من مجالات الحياة المختلفة . (فؤاد عياد ، ومنير عوض ، ٢٠٠٦) .

وتبرز أهمية الدور الذي يقوم به معلم الكبار في تشكيل شخصية المتعلم ومحو أميته؛ لذا فقد أولت الدول على اختلاف مستوياتها اهتماما ببرامج تدريب معلمي الكبار ، مما ألقى ضلاله على كليات التربية في الوطن العربي في إعادة النظر في برامجها الدراسية ككليات مهنية تضطلع بتوفير المساقات والبرامج التي تحقق رؤية الدولة ورسالة الكلية .

وتشير عديد من الدراسات إلى أهمية التنمية المهنية للمعلم ؛ فقد جاء في تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين ، والتابعة لليونسكو ؛ ضرورة التأكيد على أن يتطرق مسئولو التربية في دول العالم إلى مشكلة جودة التعليم من جوانبها الأساسية ، والمتمثلة في تحسين كفايات المعلمين باعتماد سياسات وتدابير ؛ أهمها : أن يكون تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها محققا للتربية المستدامة من خلال تطوير الكفايات الأكاديمية والمهنية علميا وعمليا (Delor, Jack, 1996) ؛ لذا لا بد من المطالبة بإحداث إصلاحات في إعداد المعلمين وتدريبهم وتقويمهم ، ووضع إستراتيجيات واضحة لحفزهم على استيفاء كفاياتهم وتحسينها .

وتعد البرامج التدريبية التي تركز على مدخل الكفايات في تدريب المعلمين من الاتجاهات الحديثة والفعالة، حيث تعتمد هذه البرامج على تزويد المعلم بمجموعة من الكفايات والمهارات، التي يحتاجها لأداء أدواره بدرجة عالية من الإتقان، فهي "من أبرز ملامح التربية المعاصرة، وأكثرها شيوعاً في الأوساط التربوية المهتمة بتربية المعلمين". (أحمد الخطيب، ورداح الخطيب، ٢٠٠٦، ص ٢٧)

وتؤكد عديد من الدراسات أن برامج التدريب التي تقدم لمعلمي الكبار دون المستوى المطلوب، كما أنها لا تتناسب مع حاجات المعلمين ومتطلباتهم الفعلية؛ ومن هذه الدراسات: دراسة (عبد الرحمن الحميدي، ١٩٩٣)، ودراسة (محمد الدخيل، ١٩٩٨)، ودراسة (محمد ريان، ٢٠٠٦)، ودراسة (سوزان المهدي، ٢٠٠٦)، ودراسة (محمد الدخيل، ٢٠٠٩)، ودراسة (عبد العزيز السنبل، ٢٠١٥)

وتتأكد أهمية التدريب كأحد المرتكزات الحضارية لتحقيق أهداف التنمية من خلال رفع القدرات الإنتاجية للأفراد؛ حيث يعرف التدريب القائم على الكفاية " بأنه عملية اكتساب الفرد للمعرفة والمهارات والاتجاهات بغرض تحقيق معايير الكفاية، ورفع الكفاءة المهنية للحصول على أقصى إنتاجية ممكنة ". (Guthrie, 2009)

وقد أكدت الدراسات والأدبيات أن مدخل الكفايات يعد من أهم المداخل التي يمكن استخدامها بكفاءة في تعليم الكبار؛ حيث تضي الكفايات بعدا وظيفيا على تكوين المتعلمين، وتحقق مبدأ التلاؤم مع متطلبات برامج تعليم الكبار، كما تتيح الكفايات السبل المختلفة لمتابعة المعلمين، وتقييم مكتسباتهم في ضوء مؤشرات محددة تبعا لنوع الكفايات المستهدفة، ومحتوى خبرات التعلم، ومستوى المتعلمين. (هدى محمد إمام، ٢٠١٣)

وتركز أهداف التدريب القائم على الكفاية على إكساب المتدرب الكفايات الضرورية للقيام بأدوار معينة، إضافة إلى تلبية اهتمامات المتدرب واحتياجاته؛ حيث يتوقع منه أن يتقن كفايات معينة وفقا لأهداف تدريبية محددة مرتبطة بالمحتوى التدريبي. وقد اهتم القائمون على التدريب بمجال تصميم وإنتاج العديد من البرامج التدريبية للارتقاء بمستوى الطلاب نحو الأفضل، بيد أن برامج تدريب معلم الكبار مازالت تعاني من النقص الشديد

في الخبرات اللازمة لهذه الفئة رغم ضرورة عملها ؛ مما يؤدي إلى تعثر هؤلاء المعلمين في أداء مهمتهم ؛ حيث تركز برامج الإعداد في كليات التربية على الجوانب المعرفية على حساب الجوانب المهارية والعملية مما يؤدي إلى ضعف مستوى الطلاب الخريجين في هذا الحقل .

ومع تنوع المهارات والكفايات الخاصة بمعلم الكبار ؛ من كفايات علمية وأخرى تربوية ، وجد أن هناك نوعا من الكفايات التربوية لا يحظى باهتمام كبير علي صعيد برامج التنمية المهنية للمعلم بوجه عام ومعلم الكبار على وجه خاص ، وهي كفايات تصميم الأنشطة اللغوية ؛ حيث يرتبط نجاح المعلم في تنمية المهارات اللغوية للكبار بمدى تمكنه من تصميم الأنشطة اللغوية ، التي تساعده على استثارة المحصول اللغوي المخزن في الذاكرة وتنميته وتحسينه ، مما يؤدي إلى الاستخدام الناجح للغة في المواقف الحياتية .

وعلى صعيد آخر تكمن أهمية الأنشطة اللغوية في أنها "من أسس النجاح في عمليتي تعليم اللغة العربية وتعلمها ؛ فممارسة المتعلم لما تعلمه من مهارات في سياقاتها الطبيعية الوظيفية ، هو ما أكدته النظرية الوظيفية التي تربط عملية اكتساب مهارات اللغة العربية بممارسة المتعلم لها ، وتعزز أن ما يتعلمه المتعلم يجب أن يستخدم داخل الصف وفي واقع الحياة (أكرم قحوف ، ٢٠٠٩ ، ٥٢) ؛ ولهذا فإن العناية بمهارات تصميم الأنشطة اللغوية لمعلم الكبار ضرورة تتطلبها حاجاته التدريسية والمهنية .

وثمة ما يؤكد أهمية اكتساب الطالب المعلم مهارات تصميم الأنشطة اللغوية ؛ فالغالبية العظمى من معلمي الكبار لم يتم تدريبهم بشكل رسمي داخل المؤسسات التربوية ؛ الأمر الذي أوجب ضرورة امتلاك الطلاب من معلمي الكبار كفايات خاصة من خلال برامج تدريبية تتيح فرصا لتفعيل الأنشطة اللغوية لخدمة الأهداف التدريسية بكفاءة وفاعلية .
الإحساس بالمشكلة :

ترجع أهمية التدريب على كفايات تصميم الأنشطة اللغوية في أنه : يجنب المعلم العشوائية في التدريس ، ويؤدي إلى تنظيم عناصر الموقف التعليمي بصور بنائية تراكمية يحكمها التسلسل المنطقي ، كما يساهم في النمو المهني للمعلم وإثراء خبراته ، ويؤدي إلى

رعاية الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يقبل المتعلمون على الأنشطة التي تتسجم مع استعداداتهم وقدراتهم الذاتية، إضافة إلى أنها تمكن المعلم من اختيار أساليب التقويم وأدواته المناسبة لأدائه من ناحية ، ولإنتاجية المتعلمين من ناحية أخرى . (محمد القداح ، ٢٠٠٠ ، ٥٦-٦٧)
على الرغم من أهمية الأنشطة اللغوية إلا أن الاهتمام بتنمية مهارات تصميمها يعاني قصورا شديدا في الخبرات اللازمة لها رغم ضرورتها القصوى باعتبارها أحد عناصر المنهج ، ولعل هذا النقص فرض على مؤسسات التعليم العالي ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم ، فكلما كان المعلم ملما بتصميم الأنشطة اللغوية ، مكتسبا لمهارات إنتاجها كجزء من كفايات إعداده كان لذلك أثر بالغ في ممارساته التدريسية ومن ثم تنمية المهارات اللغوية .
ولما كان تعليم اللغة العربية لا يقتصر فقط على تطوير مناهجها ، وتدريب معلمها ، وإنما على الممارسة الحقيقية للغة إنتاجا وتلقيا ، الأمر الذي يؤكد ممارسة المتعلم اللغة العربية من خلال النشاط اللغوي ، فالنشاط اللغوي هو الميدان الذي يُمكن المتعلم من استخدام اللغة وتنمية المحصول اللغوي وتحسينه ، ولاسيما أنشطة القراءة والكتابة التي تشغل جزءا حيويا من الأنشطة اليومية للمتعلمين من الكبار .

هذا؛ ولم تنطرق دراسة -على حد معلومات الباحثة - إلى تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية لدى معلمي الكبار ، مما شجع الباحثة على طرق هذا الموضوع ، وتتوقع الباحثة أن يكون هذا البحث لبنة في الدراسات المتعلقة بالتنمية المهنية لمعلم الكبار ، حتى يستفيد منها كل القائمين على مثل هذا المشروع القومي ، ومنها: الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وكليات التربية .

وللتحقق من هذه المشكلة قامت الباحثة بعمل زيارات ميدانية لبعض فصول محو الأمية وتعليم الكبار التابعة لمحافظة القاهرة ، وهناك تبين أن هناك ضعفاً ملموساً في مهارتي القراءة والكتابة لدى الدارسين عبر عنه المعلمون ؛ حيث أكدوا ضرورة تصميم أنشطة لغوية أكثر جاذبية وتشويقا ، تهتم بتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الدارسين من الكبار .

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية شملت (٢٧) طالبا من الفرقة الثالثة والرابعة شعبة اللغة العربية (عام) ، وقد أسفر تحليل نتائج المقابلة الشخصية عما يلي :

- أجمع الطلاب على أنهم لم يدرسوا مقررًا خاصًا بالأنشطة اللغوية كقنائهم في شعب التعليم الأساسي
- أكد جميع الطلاب عدم وجود فرص تصميم أنشطة لغوية رغم دراستهم لمقرر طرق تعليم الكبار في الفرقة الثالثة .

• أجمع الطلاب على أنهم لم يحصلوا على دورات تدريبية للقيام بمهام تصميم الأنشطة اللغوية ، وليست لديهم وثائق تحدد مهام عملهم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ويشير الأدب التربوي إلى أن نجاح برامج التدريب يكمن في معرفة مطالب المتدربين وتحديد كفاياتهم ، وأرجعوا فشل العديد من البرامج التنموية والتدريبية إلى عدة أسباب ، لعل من أبرزها عدم موافقتها لاحتياجات المشاركين فيها . وترى الباحثة إمكانية الاستفادة من مدخل الكفايات في بناء البرامج التدريبية ، حيث يُتيح مدخل الكفايات للمتدرب فرصا الحصول على المعارف النظرية ، التي تمكنه من إتقان العديد من المهارات في مختلف المجالات ، وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى أهمية استخدام مدخل الكفايات في إعداد البرامج التدريبية ، ومن هذه البحوث والدراسات : دراسة (محمد الدخيل ، ١٩٩٨) ، ودراسة (سهيلة الفتلاوي ، ٢٠٠٣) ، ودراسة (سعيد محمد السعيد ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (سوزان المهدي ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (هدى إمام ، ٢٠١٣) ، ودراسة (عبد العزيز السنبل ، ٢٠١٥) .

وفي ضوء ما تقدم فإن مجال البحث في تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية بحاجة إلى دراسة علمية تتطرق من هذا الواقع ، وتتبنى برامج تدريبية قائمة على مدخل الكفايات ؛ لتنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية للطلاب المعلمين من تخصص اللغة العربية. والبحث الحالي يسعى إلى تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية للطلاب من معلمي الكبار من خلال برنامج تدريبي قائم على مدخل الكفايات .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في وجود قصور واضح في برامج التنمية المهنية لمعلم الكبار ، وعدم موافقتها للكفايات اللازمة له ، ولا سيما كفايات تصميم الأنشطة اللغوية التي تسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة ؛ مما تتطلب المساهمة بهذا البحث في تحديد الكفايات اللازمة

لتصميم الأنشطة اللغوية للطالب المعلم باعتباره أحد روافد معلمي الكبار ، ومن ثم وضع برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية ؛ وللتصدي لتلك المشكلة يمكن للبحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١- ما الكفايات التي يحتاج إليها معلم الكبار في مجال تصميم الأنشطة اللغوية ؟
 - ٢- ما مهارات تصميم الأنشطة اللغوية التي يحتاجها معلم الكبار ؟
 - ٣- ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على مدخل الكفايات لتنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية ؟
 - ٤- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية لمعلم الكبار ؟
- حدود البحث :

- ١- اقتصر تجريب البرنامج وتنفيذه على عينة من الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية الشعبة العامة ، ومبرر ذلك أن طلاب الشعبة العامة لا يدرسون مقرر الأنشطة التربوية كقرنائهم في شعبة التعليم الأساسي .
- ٢- اقتصر البحث علي تصميم أنشطة القراءة والكتابة لبعض دروس كتاب "أتعلم أتتور" الصادر من قبل الهيئة العامة لتعليم الكبار ؛ لما لأنشطة القراءة والكتابة من دور في حياة المتعلمين من الكبار، حيث تعد وسيلتهم المهمة في التواصل المجتمعي .
- ٣- طبق البحث خلال عطلة نصف العام الدراسي من العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠ فروض البحث :

- ١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي لتصميم الأنشطة اللغوية لصالح القياس البعدي .
- ٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات تصميم الأنشطة اللغوية لصالح القياس البعدي.
- ٣- يحقق البرنامج التدريبي القائم على مدخل الكفايات فاعلية لتنمية مهارات الطلاب من معلمي الكبار في تصميم الأنشطة اللغوية وفق معدل الكسب لبلاك .

- أهداف البحث : في ضوء ما تقدم فإن هذا البحث هدف إلي :
- ١- تحديد أهم كفايات معلم الكبار في مجال تصميم الأنشطة اللغوية .
 - ٢- إكساب الطلاب المعلمين مهارات تصميم الأنشطة اللغوية.
 - ٣- بناء برنامج تدريبي قائم على مدخل الكفايات لتنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية للطلاب من معلمي الكبار .
 - ٤- قياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مدخل الكفايات في تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية

أهمية البحث : قد يفيد هذا البحث كلا من :

- ١- مصممي المناهج والعاملين على تطويرها في مجال تعليم الكبار ؛ حيث يلقي هذا البحث الضوء على أهمية تصميم الأنشطة اللغوية.
 - ٢- المشرفين والتربويين : من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين ، وذلك من خلال تدريبهم على تصميم الأنشطة اللغوية مما يخلق بيئة تعليمية فعالة .
 - ٣-المعلمين : من خلال الوقوف على أهمية الأنشطة اللغوية ودورها في تنمية المهارات اللغوية
 - ٤-الباحثين وطلبة الدراسات العليا : من خلال فتح آفاق بحثية مرتبطة بكفايات معلم الكبار ، وتصميم الأنشطة اللغوية .
- مصطلحات البحث :

١- التدريب

عرف التدريب بأنه " عمل مخطط يتكون من مجموعة من البرامج مصممة من أجل تعليم الموارد البشرية كيف تؤدي أعمالها الحالية بمستوى عال من الكفاءة من خلال تطوير وتحسين أدائها " . (محمد عقيلي ، ٢٠٠٥ ، ١٨)

وعرف بون **Boon** البرنامج التدريبي بأنه " مجموع الأنشطة والأنظمة المخططة والمصاغة والتي تؤثر في الاستراتيجيات التربوية ، وتؤدي إلى إحداث تغيير سلوكي في المتدربين " (E.J.Boone,1985,p.2)

كما عُرف بأنه " أنشطة رئيسة تتضمن أهدافا ومحتوى ، تنفذ بواسطة أساليب تدريبية تنموية عدة خلال فترة زمنية معينة " (عبد الباري إبراهيم درة، ٢٠٠٣، ١٠٨) ويعرف البرنامج التدريبي في البحث الحالي بأنه " خطة تعليمية وتعلمية منظمة ومخططة ، تستهدف تكوين خبرات مترابطة ، وذلك لإكساب الطلاب من معلمي الكبار مهارات تصميم الأنشطة اللغوية في ضوء مدخل الكفايات .

٢- مدخل الكفايات :

* المدخل :

عرف المدخل بأنه "مجموعة من المسلمات أو المنطلقات والافتراضات المسلم بصحتها بين أهل الاختصاص في التدريس، والتي تتربط فيما بينها بعلاقة وثيقة، بعضها يرتبط بطبيعة المادة المتعلمة، وبعضها يرتبط بعملية التعليم والتعلم (حسن شحاتة، وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٦١)

*الكفاية لغة : تأتي كلمة كفاية كما أورد محمد بن أبي بكر الرازي من الفعل (ك ف ي) يكتفيه كفاية أي كفاه مؤنثه (محمد بن أبي بكر الرازي، د.ت، ٥٩١) . وفي قاموس أكسفورد ترجمت كلمة (Competence) بمعنى الكفاءة والأهلية ، وكلمة (Competent) تعنى كفاء (R.L.Oxford,1996,215) . ويمكن القول أن الكفاية في أبسط صورها ومعانيها تتمثل في استطاعة الفرد القيام بعمل أو مهنة دون مساعدة مباشرة من طرف آخر . عرف رشدي طعيمة الكفاية بأنها " مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما " (رشدي طعيمة ، ٢٠٠٦، ٣٣) .

وقد عرفها توفيق مرعى بأنها " القدرة على عمل شيء بمستوى معين من الأداء بتأثير وفاعلية ، وتكون الكفاية في صورة هدف عام ومصوغة سلوكيا على شكل نتائج تعليمية تعكس المهارة أو المهام التي على المعلم أن يكون قادراً على أدائها " (توفيق مرعى ، ١٩٩٢، ١٣٥)

وعرفها يسرى مصطفى السيد بأنها " مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعد في أداء عمله داخل الفصل

وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة مُتفق عليها " (يسرى مصطفى السيد ، ٢٠١٠ ، ٢).

وتعرف كفايات تصميم الأنشطة في البحث الحالي إجرائيا بأنها " مجموعة من المعارف والمفاهيم والاتجاهات التي يجب توافرها لدى الطلاب من معلمي الكبار ؛ لكي يستطيعوا القيام بتصميم الأنشطة اللغوية التي تسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين من الكبار".

٣-الأنشطة اللغوية :

عرف محمد رجب فضل الله (١٩٩٨ ، ٢٣٦) الأنشطة اللغوية بأنها "ألوان متنوعة من الممارسات التطبيقية لمهارات اللغة العربية يقوم بها التلاميذ داخل أو خارج الفصل أو المدرسة في مواقف طبيعية تتطلب استماعاً أو كلاماً أو قراءة أو كتابة ، وذلك برغبتهم وبتوجيه من معلمهم".

وتُعرف الأنشطة اللغوية إجرائياً في هذا البحث على أنها : مجموعة من الممارسات العملية المتنوعة والمقصودة والمخططة ، يقوم بتصميمها الطلاب من معلمي الكبار ؛ لإثراء مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين من الكبار .
منهج البحث :

تقتضي طبيعة هذا البحث وتحقيق الأغراض المستهدفة منها أن تعالج بمنهج يتكامل فيه كل من : الوصف ، والتحليل ، والتجريب ؛ ويتمثل الوصف والتحليل في تعرف كفايات تصميم الأنشطة اللغوية للطلاب من معلمي الكبار ، وبيان الأسس التي يستند إليها البرنامج التدريبي في تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية وينصب الوصف والتحليل- أيضاً-على وصف المواد ، وتقديم عرض تحليلي للأدوات المستخدمة في البحث ، سواء في ذلك المواد التعليمية الموجهة للطلاب من معلمي الكبار، والدليل الذي يعاون المدرب .

أما التجريب فيتمثل في إجراءات تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام مدخل الكفايات ، ثم قياس أثر ذلك على تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية، وما يتطلبه ذلك من إعداد

أدوات لتقدير المتغيرات التابعة وتطبيقها على عينة البحث قبل المعالجات التجريبية وبعدها، وإجراء الدراسة التجريبية، وأخيراً رصد البيانات وتحليلها وعرض نتائج التجريب .
أدوات الدراسة :

يقضي هذا البحث استخدام الأدوات التالية :

- اختبار التحصيل المعرفي لتصميم الأنشطة اللغوية من إعداد الباحثة .
- بطاقة ملاحظة مهارات تصميم الأنشطة اللغوية من إعداد الباحثة .

خطوات البحث وإجراءاته : سار البحث وفقاً للخطوات التالية :

أولاً: إعداد الإطار النظري للبحث

دراسة مسحية للأدبيات و الدراسات السابقة التي تتصل بالمحاور التالية :

المحور الأول: التدريب باستخدام مدخل الكفايات : مفهومه ، ومصادر اشتقاق الكفايات ، وخطوات تصميم برامجه .

المحور الثاني : الأنشطة اللغوية ؛ مفهومها ، وأهميتها ، ومعايير تصميمها .

ثانياً : إعداد البرنامج التدريبي و أدوات البحث ، وتطلب ذلك ما يلي:

(١) : تحديد كفايات تصميم الأنشطة، والمهارات الخاصة بكل كفاية للطلاب من معلمي

الكبار ، وتطلب ذلك ما يلي :

١- إعداد قائمة بكفايات تصميم الأنشطة اللغوية اللازمة لمعلم الكبار .

٢- تحويل القائمة إلى استبانة ؛ وعرضها على السادة المحكمين ؛ للتأكد من سلامتها وصلاحيته للتطبيق .

(٢) بناء البرنامج التدريبي ، وتطلب ذلك ما يلي :

١- إعداد الإطار العام للبرنامج ويشمل: الأهداف، والمحتوى ، والأنشطة المصاحبة، والتقييم.

٢- عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين ؛ لتقرير مدى مناسبه وصلاحيته للتطبيق .

٣- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج المقترح بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء آراء السادة المحكمين.

(٣) إعداد أدوات البحث ، والتي تشمل :

- أ- اختبار تحصيلي ؛ لقياس الجانب المعرفي لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية .
 - ب- بطاقة ملاحظة ؛ لقياس مستوى مهارات تصميم الأنشطة اللغوية .
- ثالثا: قياس فاعلية البرنامج القائم على مدخل الكفايات لتنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية :

- ١- تحديد عينة البحث بطريقة قصدية من الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة حلوان، ممن سجلوا في برنامج تدريب معلمي الكبار على مهارات تصميم الأنشطة اللغوية التابع لوكالة الكلية لخدمة المجتمع ، وذلك في صورة مجموعة تجريبية واحدة.
- ٢- تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث تطبيقا قريبا .
- ٣- إمداد أفراد العينة بالمواد التعليمية اللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي .
- ٤- تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث تطبيقا بعديا.
- ٥- التوصل إلى نتائج البحث ، ومناقشتها ، وتفسيرها .
- ٦- وضع التوصيات والمقترحات .

وفيما يلي تناول تفصيلي لمتغيرات البحث وإجراءاته

أولا : الإطار النظري للبحث :

المحور الأول :التدريب باستخدام مدخل الكفاية

يرجع تاريخ حركة الكفايات إلى نماذج التعلم من أجل التمكن في العشرينيات ، وأعمال رالف تايلور Ralph Tyler في الأربعينيات ، وكتابات بلوم Bloom في الستينات وما بعدها (Le ,Wolfe& Stenberg,2014) . وقد مرت حركة الكفايات بثلاث مراحل ؛ بدأت المرحلة الأولى في الستينات وما بعدها ، حيث تعاملت مؤسسات تدريب المعلم معها على أنها طريقة لإحداث التوازن بين التدريس كمهنة واحتياجات المجتمع وسوق العمل ، وركزت على برامج مبتكرة لتدريب المعلمين ، أما المرحلة الثانية فقد سادت خلال السبعينات حيث تم اعتماد مدخل الكفايات في برامج التعليم المهني وفي برامج تدريب المعلمين ، ومع بدايات القرن الحادي والعشرين أدى تطور وشيوع التكنولوجيا إلى زيادة

التنافس العالمي في مجال التربية ، وأصبح إتقان الكفايات والمهارات مكونا أساسيا من الأهداف المطلوب تحقيقها في العملية التربوية الحديثة ، وظهرت المرحلة الثالثة لحركة الكفايات خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، وشملت برامج أكثر تطورا تعتمد على نماذج مختلطة عبر شبكة الإنترنت ، واستخدام التكنولوجيا المتطورة أو التقويم المباشر (Ford,2014) .

وانطلاقا من دور معلم اللغة العربية في تعليم الكبار، فإن الاهتمام بتكوينه المهني بات من الضرورات الملحة التي تجعل إعداد معلم الكبار جزءا مكملا لمنظومة إعداد المعلم . هذا؛ وقد طالبت عديد من الدراسات بتحديد الكفايات المهنية اللازمة للأداء التدريسي ، والسمات الشخصية التي ينبغي أن يتحلى بها معلم اللغة العربية بوجه عام ومعلم الكبار على وجه خاص ؛ لتهيئة الفرص المناسبة لتدريس مقررات اللغة العربية بفروعها المختلفة بدرجة عالية من الكفاءة ؛ وسوف يقتصر البحث الحالي على كفايات تصميم الأنشطة اللغوية. (سهلية محسن الفتلاوى ، ٢٠٠٥ ، ٣٦)

لقد جاء مفهوم الكفايات المهنية في مجال التربية ليعمل على تحسين برامج التنمية المهنية للمعلمين سواء برامج الإعداد أو البرامج أثناء الخدمة . وقد عُرفت البرامج التي بنيت وفق هذا المفهوم بالبرامج القائمة على الكفايات ، كما استخدم مصطلح التربية القائمة على الكفايات **Competency Based Education** للتعبير عن التربية التي تستخدم تلك البرامج . ويعرف قاموس أكسفورد الكفاية *competence* بالقدرة على فعل شئ ما بكفاءة (Oxford Univeresity Press,1989) ، والكفاية تحدد متطلبات النجاح في المهنة على مستوى أعمق من مجرد المهارة ، وتعتبر الكفاية عن اتحاد مكونات أساسية : المعرفة ، والمهارات ، والقدرات ، والسمات الشخصية التي تسهم في تعزيز الأداء . وقد أكدت كثير من الأبحاث والدراسات على تنوع الكفايات التعليمية حسب مكوناتها ، ويجمع الباحثون على أن هناك أربعة أنواع من الكفايات ، وبناء على ذلك حدد (محمود الناقة ، ١٩٨٧ ، ٢٠-٢١) أنواع هذه الكفايات ؛ فيما يلي :

١- الكفايات المعرفية : وتشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية ، والقدرات العقلية والوعي والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد لمهامه في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام ، وهذا الجانب يتعلق بالحقائق والعمليات النظرية والفنيات ، ويعتمد مدى كفاية المعلومات في هذا الجانب على إستراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي.

٢- الكفاية الأدائية : تشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها الفرد ، وتتضمن المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية ، والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي ، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقا من كفاءات معرفية ، وتتطلب عرضا يستطيع الطالب أن يقدمه ويؤديه مستفيدا فيه من كل الوسائل والأساليب والفنيات .

٣- الكفايات الوجدانية : تشير إلى آراء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجداني ، والذي يؤثر على أدائه لعمل ما ، وهذه تغطي جوانب كثيرة وعوامل متعددة مثل حساسية الفرد وتقبله لنفسه ، واتجاهاته نحو المهنة ، وتسهم الدراسات الإنسانية ومعامل التفاعل الإنساني في تحقيق هذه الكفايات .

٤- الكفايات الإنتاجية : تشير إلى أثر أداء الطالب للكفايات السابقة في الميدان ، وهذه الكفايات ينبغي أن تلقى الاهتمام في برامج إعداد الكوادر الفنية ، وذلك لأن هذه البرامج تعد لتأهيل معلم ذي كفاية ، والتأهيل هنا والكفاية عادة ما يشيران إلى هذا المستوى الأخير من منظور التقدير والتقويم أي المستوى الذي ينبغي أن يقوم من خلاله كل برنامج الكفاية .

ويركز التدريب في ضوء مدخل الكفايات على إكساب المتدربين مدى كبير من الخبرات سواء في مواقع العمل كالمدارس ، أو من خلال الإنترنت ، أو مجتمعات التعلم ، ويتقدم المتدرب وفقا لمدى تمكنه من المهارات بصرف النظر عما يستغرقه من وقت ، كما أن التقويم التكويني يوجه التدريب اليومي بينما يتيح التقويم النهائي الفرصة للبرهنة على التمكن من المهارة ، وتعكس الدرجات مستوى التمكن في تحقيق أهداف التدريب . (Pace,2017) .

ويعتمد التدريب القائم على مدخل الكفايات - أيضا - على تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ؛ حيث يتم تحليل الأدوار المهنية وتحويلها إلى مهام أدائية ، ويفترض أن هذه المهام يمكن تقسيمها إلى مكونات صغيرة من المعرفة والمهارات وترتيبها هرميا ، وتحديد المستوى الذي يجب أن يصل إليه المتدرب ، مع الأخذ في الاعتبار اختلاف الزمن الذي يحتاج إليه المتدرب للوصول إلى مستوى الإتقان ، وتوفير مسارات بديلة لتحقيق المستوى المطلوب .
(Brightwell&Grant, 2012)

البرنامج القائم على الكفايات

يزخر الأدب التربوي بتعريفات كثيرة للبرامج القائمة على الكفايات ، وكانت أهم هذه التعريفات هي تعريف جمعية كليات التربية بالولايات المتحدة (AACET) ، حيث عُرفت هذه البرامج بأنها " برامج محدد أهدافها تتصف بعدة خصائص ؛ فهي برامج تحتوي على معلومات ومهارات وألوان سلوك تستخدم بواسطة المعلم ، وتصاغ هذه المعلومات والمهارات بحيث يمكن قياسها عن طريق السلوك الواضح للمعلم . (حسن جامع ، ١٩٩٠ ، ٧٤٣)
وعرف كوبر (Cooper, 1973,14) البرامج التي تقوم على الكفايات المتوقع أن يظهرها الطلاب والتي تستخدم معايير محددة لتقديرها ، ويعد الطالب مسئولاً مسؤولية تامة عن تحقيق هذه المعايير ، مع التأكيد على ضرورة استخدام أساليب التعلم الذاتي كأحد الأساليب المهمة في اكتساب الكفايات.

كما عرف (محمود الناقة ، ١٩٨٧ ، ١٣) البرنامج التعليمي القائم على الكفايات بأنه " البرنامج الذي يعتمد على بيان وتحديد المعارف والسلوكيات والمهارات اللازمة للتدريس الناجح ، وعادة ما يتضمن مجموعة من الأهداف التعليمية تصاغ بحيث يمكن ملاحظة تحقيقها في صورة سلوكيات أو معلومات محددة للمتعلم " .

وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة أن البرنامج القائم على الكفايات هو برنامج يعد خصيصاً لتنمية المعارف والمهارات المهنية لدى المعلم ، من خلال التحديد الدقيق للكفايات التعليمية ، وصياغتها في صورة سلوكيات قابلة للملاحظة والقياس ؛ ليكون المعلم قادراً على أداء أدواره على الوجه الأكمل .

- وهناك مجموعة من المبادئ التي يستند إليها برنامج تربية المعلمين القائم على الكفايات ، وذلك على النحو التالي : (توفيق مرعي ، ١٩٩٢ ، ٢٩-٣٦)
- اعتماد الكفاية بديلا عن المعرفة والنجاح بمساقات نظرية ؛ حيث أصبح الحكم على المعلم بمقدار ما يعمل ، وليس بمقدار ما تعلم .
 - التأكيد على الأداء والتطبيق أكثر من المعرفة ، وأن المعيار الذي أتخذ لتقويم المعلم هو ما يستطيع عمله لا ما يعرفه أو يشعر به .
 - تحديد الأهداف على شكل نتائج تعليمية سلوكية ؛ فالكفاية الواحدة تحدد سلوكها بعدد من الأهداف على شكل نتائج تعليمية يمكن أن تُلاحظ وتُقاس وتُقوم .
 - التعلم الإيقاني ؛ فالتعلم المتقن لا يتحقق غالبا إلا من خلال تفريد التعليم مع الاهتمام بالأداء
 - حركة التربية القائمة على العمل الميداني ؛ حيث يتاح للمعلمين الفرص من أجل مشاهدة المواقف التعليمية في المدارس وملاحظتها وممارسة عملية التعليم نفسها .
 - حركة تفريد التعليم ؛ بحيث ينشغل الطلاب بمهام تعليمية تتناسب وحاجاتهم ومستوياتهم الإنمائية وأساليبهم الإدراكية ومبنية على مبادئ التعلم الذاتي ، وتحديد الحاجات .
 - الحركة السلوكية ؛ يهدف الإعداد والتدريب والتربية تشكيل السلوك وتعديله ، مستخدما مبادئ البرمجة والتغذية الراجعة وتحديد الأهداف بدقة .
 - أسلوب النظم ؛ من الضروري تحديد كفايات أي عنصر في ضوء الإطار الكلي الشامل ، ومن ثم تحديد عناصر هذا الإطار ، وتحديد الكفايات اللازمة لكل عنصر .
- ويتميز التدريب القائم على الكفايات بعدة خصائص منها : أن الأهداف التدريبية محددة سلفا بسلوك يؤديه المتدرب ويمكن ملاحظته ، ويتم التدريب وفقا للسرعة الذاتية للمتدرب ، كما أن الكفايات المطلوب التدريب عليها مشتقة من الأدوار المختلفة للمعلم ، وتتضمن تحويل جزء من مسئولية التدريب إلى المتدرب ، واستخدام وسائل التعلم الذاتي كالحقائب والرزم التعليمية ، والاستخدام المنظم للتغذية الراجعة لاستثارة الدافعية لدى المتدرب ، ويتم التقويم على أساس معايير مرتبطة بالأهداف التدريبية بغرض مساعدة المتدرب وليس لإصدار أحكام تتعلق بالنجاح أو الفشل (أحمد الخطيب ، و رداح الخطيب ، ٢٠٠٦)

مصادر اشتقاق الكفايات المهنية :

تعددت مصادر اشتقاق الكفايات ، ولكن على الرغم من هذا التعدد في مصادر اشتقاق الكفايات بصفة عامة ، والكفايات المهنية بصفة خاصة إلا أنه يمكن استخلاص أبرز المصادر التي اتفق عليها الباحثون ، وهي:

(Fullan MG,1999,P.8) (محمد مصطفى عبد السميع ، وحوالة سهير محمد ، ٢٠٠٦ ، ١٦٤) (كمال الدين بن محمد هاشم، ٢٠٠٥ ، ٢٨) (سهيلة محسن الفتلاوى، ٢٠٠٣ ، ٢٣) (B. Evchart, 2006,P12)

- ١ - قوائم تصنيف الكفايات (القوائم الجاهزة) : حيث توجد في ميادين التدريب القائم على الكفايات التربوية والتعليمية محاولات علمية جاهزة تحدد الكفايات في ميادين مختلفة.
- ٢ - البرامج الأخرى والدراسات والبحوث : يمكن استقطاب برامج المؤسسات التعليمية والتربوية في بلاد أخرى للاستعانة بها ، كما يمكن فحص الكتب والأدبيات المختلفة المتعلقة بموضوعات التدريب المبني على الكفايات المهنية.
- ٣ - تحليل المهام: ويقصد به الوصف الدقيق لأداء المعلم ثم يترجم هذا الوصف إلى كفايات محددة.
- ٤ - رصد أداء نموذجي وتحليله : ويقصد به ملاحظة أداء مجموعة من المعلمين المشهود لهم بالكفاءة في مجال العمل ، وتسجيل نتائج هذه الملاحظة تسجيلًا منظمًا بحيث ترصد السلوكيات النموذجية لكل معلم ، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الكفايات المهنية المطلوبة لأداء العمل.
- ٥ - ترجمة محتوى المقررات الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها إلى عبارات تحدد الكفايات المهنية التي ينبغي أن تتوافر عند المعلم ليقوم بتدريس هذه المقررات.
- ٦ - دراسة احتياجات الطلاب واحتياجات المجتمع المحيط بالطلاب ؛ حيث تترجم قيم وطموحات الطلاب إلى كفايات مهنية يجب أن تتوافر عند المعلم الذي يتصل بهم .

٧ - ما يُستقى من خبراء المهنة والعاملين في الميدان ، حيث يتم سؤالهم عما ينبغي أن تتضمنه برامج الإعداد ، وذلك من خلال تحديد الأهداف والكفايات والمعلومات عن حاجات الممارسات الفنية العملية والمعلومات حول احتمالات المستقبل بالنسبة لهذه المهنة.

٨ - استطلاع رأي الأطراف المعنية مثل: جمع آراء المهتمين، والمساهمين، والمستفيدين من العملية التعليمية، وسؤالهم عن المهارات التي يجب أن تتوفر لدى المعلم. مما سبق يتضح أن جميع المصادر السابقة تعد مجالات مهمة نستطيع من خلالها اشتقاق كفايات معلم الكبار بوجه عام وكفايات تصميم الأنشطة اللغوية بوجه خاص ، وتعد أيضاً المنطلقات الرئيسة ، التي تخطط في ضوءها البرامج التدريبية اللازمة لتنمية هذه الكفايات المهنية لديهم.

أهمية الكفايات المهنية لمعلم الكبار :

تساعد الكفايات المهنية الطلاب من معلمي الكبار على التفوق والإبداع للقيام بأدواره المتعددة بالشكل المطلوب داخل بيئة الصف التعليمية عند تصميم الأنشطة اللغوية الفعالة والتي تثري تعليم اللغة العربية ، وتسهم في تنمية مهارات المتعلمين من الكبار ، والكشف عن استعداداتهم ومواهبهم وقدراتهم ، كما تساعد الكفايات المهنية الطلاب من معلمي الكبار في الوقوف على مستواه التدريسي وتحديد نقاط القوة وتدعيمها وتحديد نقاط الضعف ومحاولة علاجها.

ولعل هذه الأهمية أحد أهم المبررات التي جعلت البحث الحالي يتوجه إلى تناولها من خلال برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية لمعلمي الكبار ؛ لكي يصبح هؤلاء الطلاب معلمين على درجة عالية من الكفاءة ، يؤدون رسالتهم التربوية من تدريس مقررات اللغة العربية على أكمل وجه ولاسيما في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

خطوات تصميم البرامج التعليمية باستخدام مدخل الكفايات

عرض (محمود الناقة ، ١٩٨٧ ، ٤٦) خطوات تصميم البرامج التعليمية القائمة على مدخل الكفايات ؛ حيث وضع أسس البرنامج وإطاره الفلسفي وافترضاياته ، أي منطلقات البرنامج واستراتيجياته ، وتحديد الأشخاص الذين سيقومون بتحديد الكفايات وتحديد مصادر

اشتقاقها ، وإعداد وسائل وأساليب وفنيات اختيار الكفايات وتحديدها ، بالإضافة إلى تصنيفها إلى أنواع (معرفية ، وجدانية ، سلوكية ، وإنتاجية) وضبط قائمة الكفايات عن طريق التحكيم وترتيب الكفايات في مستويات وتحديد مستوى الأداء المتوقع ، ثم تحديد أدوات التقويم النهائي وتقدير الكفاءة ، واختيار الأنشطة ووسائل وأساليب تعليم وتدريب مناسبة ، لتحقيق تنمية هذه الكفايات وإعداد الوسائل والأساليب التي تمكن من الكشف عن مدى الأداء بالنسبة لكل كفاية ، وتجريب البرنامج وتقويم التجريب ثم تصحيحه وتعديله .
وقد حدد (محمد الصبيحي ، ١٩٨٦ ، ٢٥) ثلاث مراحل لبناء البرامج التعليمية ؛ هي:

المرحلة الأولى: بناء البرنامج ، وتمر هذه المرحلة ب

- تحديد مستوى المتعلمين وتحديد الأهداف التعليمية .
 - تحديد المحتوى التعليمي للمادة الدراسية المراد تعليمها .
 - تحديد نظام عرض المادة التعليمية واختيار التقنيات التربوية الخاصة والمناسبة للعرض.
- المرحلة الثانية : تنفيذ البرنامج ، وهي مرحلة كفاية البرنامج في تنفيذ ما سبق إعداده ضمن إطار واضح ينظم من خلال الخطوات التي سيمر بها منفذ البرنامج ضمن تسلسل منطقي ، بحيث تترابط المعلومات فيما بينها وتسمح للمتعلم بالانتقال من خطوة إلى خطوة بسهولة ويسر ، وتتضمن الأنشطة التعليمية ، والوسائل التعليمية ، وتحديد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة .

المرحلة الثالثة : تقويم البرنامج ، ويمكن تقسيم التقويم إلى قسمين :

- تقويم داخلي : ويكون أثناء إعداد البرنامج وتنفيذه ؛ بهدف رفع درجة فاعليته والتأكد من قدرته على تحقيق الأهداف الموضوعية ، ويتم ذلك على المستوى الفردي أو مستوى المجموعات سواء كانت كبيرة أو صغيرة ؛ وتحليل أخطاء المتعلم وتقويمها
- تقويم خارجي: يقيس فاعلية البرنامج المعد ، وعادة ما يتم ذلك من خلال الاختبارات القبلية، ومجموعة الأنشطة المصحوبة بتقويم مستمر وتغذية راجعة واختبار بعدي .

وقد حدد (فاروق الفرا ، ١٩٨٤ ، ٢٩٥) خطوات بناء البرامج التعليمية القائمة على الكفايات وفق الخطوات التعليمية التالية : اختيار الأهداف التعليمية ، ومحتوى البرنامج ، واختيار النشاطات التعليمية ، والتقنيات التربوية المناسبة ، واختيار إجراءات التقويم .
كفايات معلم الكبار :

هناك عديد من البحوث والدراسات اهتمت بكفايات معلم الكبار منها :

١- دراسة (أحمد حجي ، ٢٠٠٣) : حيث أشار إلى أن كفايات معلم الكبار تتمثل في الآتي :

- ١- مساعدة الدارسين الراشدين على اكتشاف احتياجاتهم التعليمية في ضوء الظروف التي يعيشون فيها .
- ٢- مشاركة الدارسين في التخطيط للخبرات النظرية والعملية التي تؤدي إلى إشباع احتياجاتهم التعليمية .
- ٣- تهيئة الظروف المناسبة للدارسين لاستثارة رغبتهم في التعلم .
- ٤- اختيار طرق التعليم المناسبة .
- ٥- مساعدة الدارسين على قياس مدى تقدمهم ، وتقويم تعلمهم .
- ٦- الاتصال بالبيئة ومصادرهما ، وربط ما يتعلمه الدارسون ببيئتهم .
- ٧- التعريف ببرنامج تعليم الكبار، والسعي لجذب الدارسين إليه .
- ٨- توفير المواد التعليمية اللازمة للتعلم .

٢-دراسة (دينا عبد الشافي ، ٢٠٠١) : والتي أشارت إلى أن معلم الكبار يحتاج لعدد من الكفايات التي تؤهله للقيام بعمله ، وتتمثل في الآتي :

- ١- تحديد العمل المراد تنفيذه مقدما سواء كان تحسين المهارات أو دراسة موضوع معين أو حل مشكلة معينة .
- ٢- توجيه عملية التفاعل بين المتعلمين،ومساعدة المتعلمين على العمل داخل مجموعات.
- ٣- تنظيم عملية التعلم،ومساعدة المتعلمين في اكتساب المعرفة والفهم والمهارات والاتجاهات .
- ٤- العناية بالاحتياجات التعليمية للدارسين وطريقة تعلمهم والمهارات المطلوبة وكيفية تقويمها وإثرائها .

٣-دراسة سعيد محمد السعيد (٢٠٠٥) : وقد حدد كفايات معلم الكبار في الآتي :

- ١- تحديد موضوع الدرس بصورة تساعد على توجيه الموقف التعليمي .
 - ٢- تحديد أهداف الدرس بصورة إجرائية .
 - ٣- تحديد الأساليب التي يمهد بها لتقديم الدرس ويستثير بها دافعية الدارسين للتعلم .
 - ٤- إعداد محتوى الدرس وتنظيمه بصورة تساعد على توجيه الموقف التعليمي .
 - ٥- اختيار طرق التدريس التي تتناسب وأهداف الدرس ومتغيرات الموقف التعليمي .
 - ٦- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للدرس واستخدامها بصورة جيدة
 - ٧- تحديد الأنشطة التعليمية التي يمارسها الدارسون .
 - ٨- إعداد خطة التقويم أثناء الدرس وبعد الانتهاء منه .
 - ٩- إدارة الموقف التعليمي بصورة جيدة .
 - ١٠- التفاعل بين المتعلمين بصورة تشيع بينهم المودة والحب .
 - ١١- الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين تعلم المتعلمين
- وتأسيسا على ما سبق فإن تحديد الكفايات المهنية لمعلم الكبار تسهم في بناء برامج التنمية المهنية بشكل عام وبناء البرامج التدريبية التي تستهدف تنمية المهارات التي تتعامل مع اللغة إنتاجا وتلقيا ، والتي من بينها مهارات تصميم الأنشطة اللغوية ، والتي سيتم تناولها في المحور التالي .
- المحور الثاني :الأنشطة اللغوية ؛ مفهومها ، عناصرها ، أنواعها ومجالاتها
- تتناول الباحثة في هذا المحور توضيحا لماهية الأنشطة اللغوية وأهميته ودور معلم الكبار فيه ، والأسس التي تقوم عليها الأنشطة اللغوية ، ومعايير تصميم الأنشطة اللغوية ، ومن ثم مهارات تصميم الأنشطة اللغوية التي يستهدف هذا البحث تنميتها ، وفيما يلي تفصيل لذلك :
- مفهوم الأنشطة اللغوية :

يعد النشاط أحد العناصر الرئيسة في المنهج الذي تقدمه المدرسة ، لذا ينبغي أن ينال حظه من اهتمام المعلم باعتباره ميدانا تربويا عمليا لتنمية القدرات واكتشاف المواهب ، وتقويم السلوك وإثراء المعرفة .

تعددت تعريفات الأنشطة اللغوية ، ولعل فى مناقشة تلك التعريفات الوقوف على تعريف يحدد طبيعة الأنشطة اللغوية ؛ حيث عرف عبد العليم إبراهيم (١٩٩١ ، ٣٩٨) الأنشطة اللغوية بأنها " ألوان متنوعة من الممارسات العملية للغة ، يقوم بها الطلاب ويستخدمون اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً فى المواقف الحيبوية التى تتطلب الحديث والاستماع ، والقراءة والكتابة " ، كما عرف رزق عبد النبي (١٩٩٣ ، ١٣٨) الأنشطة اللغوية بأنها " كل نشاط إيجابى يقوم به المعلم ، أو المتعلم أو كلاهما معاً متضمناً فى ذلك الجهد العقلي والبدني المبذول ، بحيث تشبع ممارسته حاجات المتعلم ، وتتحقق فيه الأهداف التربوية والنمو الشامل " .

ومن خلال العرض السابق لتعريف الأنشطة اللغوية تتضح طبيعة الأنشطة اللغوية فى عدة نقاط تمثلت فى أنها :

- تعمل على تحقيق النمو الشامل ؛ لكونها جهد عقلي وبدني .
- تتيح فرصاً للتعلم الذاتى من خلال ما تهيئه الأنشطة من مناخ حر وديمقراطي
- تعد مجالاً للممارسة السلمية للغة .

وقد أكد كل من فونتين وقال (Vale , d . & Fenuteun , a . , 1995 , p . 27) أن المعلمين يجب أن يستخدموا الأنشطة اللغوية أثناء تعليم اللغة وتعلمها داخل حجرة الدراسة ؛ لما للنشاط من أهمية تربوية فى مواقف الحياة العملية ، وكذلك لأن التعلم القائم على النشاط له العديد من المميزات ، حيث يشعر المتعلم بقيمة التدريس العملي أثناء مشاركته فى النشاط ، كما يشعر المتعلم بالدافعية والإثارة والتشويق فيما يقوم بعمله ، ويتقن المهارات اللغوية نتيجة ممارستهم للأنشطة اللغوية.

دور المعلم فى النشاط اللغوي :

يعد دور المعلم هو المفتاح المهم لإنجاح أى نشاط ، فعليه تقع المسئولية فى مساعدة المتعلمين فى اجتياز الأجواء الصعبة وتوجيههم لما يجب عمله ، وكيفية عمله ، كما أن عليه - أيضاً- مراقبة المتعلمين للتأكد من أنهم يقومون بمسئولياتهم على الوجه الأكمل فالمعلم هو المنفذ للمنهج ، وهو المتصرف فى أهداف المنهج ، ولديه القدرة أن يؤكد ارتباط

الأنشطة بالمنهج ، أو أن يجعلها تمارس من خارج المنهج للتسلية أو يهملها ؛ ومعنى ذلك أن اتجاه المعلم نحو النشاط هو الذى يحدد موقع النشاط من المنهج تخطيطاً وتنفيذاً ، وقبولاً ورفضاً ، وتوظيفاً وإهمالاً . (حسن شحاتة ، ٢٠٠٠ ، ٦٦) ، وبناء على ذلك فدور المعلم فى النشاط يمر بثلاث مراحل هى : (طه عبد المولى ، ١٩٩٠ ، ٨٧)

مرحلة ما قبل النشاط : حيث يقوم المعلم بتعريف التلاميذ بأهمية النشاط وكيفية المشاركة فيه ، كما يقوم - أيضاً - بتحديد الأهداف المختلفة للنشاط ، وتحديد الأساليب والطرق المناسبة لتنفيذ النشاط ، وتحديد الأدوات والخامات المطلوبة ، كذلك وضع خطة زمنية محددة لتنفيذ النشاط ، واختيار الوقت المناسب للتلاميذ .

مرحلة النشاط : يقوم المعلم بتوضيح الغرض من النشاط للدارسين ، والتأكد من مشاركتهم معاً وتعاونهم فى إنجاز النشاط ، كما أن مشاركته فى تنفيذ النشاط مشاركة محددة عند الحاجة ، وأن يكتفى بالإشراف والتوجيه ، والتشجيع المستمر نحو المسار السليم .

مرحلة ما بعد تنفيذ النشاط : يقوم فيها المعلم بعمل تقويم للنشاط ، كما يقوم المتعلم بإنجاز الأعمال المكلف بها ، وعرض ما تم إنجازه من أعمال وأنشطة على المعلم .

إن وضوح أسس الأنشطة اللغوية يعد ضرورة لا غنى عنها ؛ فهى تتيح للتلاميذ فرصاً متنوعة لاكتساب الخبرات ، واكتساب اللغة تحدثاً وكتابة بما يتيح للمتعلمين فرصاً حقيقية للتمكن من اللغة، لممارستها فى إطار وظيفى هادف . وبالإضافة إلى الأسس السابقة فهناك معايير يستند إليها اختيار الأنشطة منها : (إبراهيم بسيونى عميرة، ١٩٩١ ، ٢٣١)

١-الصدق Validity: ويقصد به أن يكون النشاط مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التربوية ، ويساعد على تغيير السلوك فى اتجاه الأهداف المرغوبة .

٢-التنوع Variety : وهو ضرورة اختيار نشاطات التعلم لتحقيق النمو الشامل للمتعلم والبلوغ به إلى أقصى درجة ممكنة مع مراعاة التوازن فيه .

٣-الشمول Comprehensiveness: أى أن يكون لكل أهداف المنهج نشاطات تحققها.

٤-الملاءمة Satiability : تعنى ضرورة ملاءمة الأنشطة للمستوى العام للجماعة ، كما تلائم المستويات المختلفة للأفراد .

٥- النمط Pattern : ويعنى الارتباط الوثيق بالحياة أى يكون النشاط وظيفياً ويبرز صلة المتعلم بالحياة .

إن ممارسة المتعلمين للأنشطة يسهم في تنمية الميول والمواهب لديهم ، كما أن هذه الأنشطة تمكن التلاميذ من الانتفاع باللغة العربية ، عملياً في مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي، فعن طريقها يتم ممارسة الحديث والحوار والمناقشات والمناظرات ، وتحرير الكلمات، ودفع المتعلمين لتتبع ما يجد من ألوان الثقافة ، وفنون المعرفة وتأكيد الميل إلى القراءة الحرة . (حسن شحاتة، ٢٠٠٠، ٤٥)

إن العلاقة بين النشاط اللغوي وامتلاك المهارات اللغة وثيق الصلة ؛ فما يقوم به المتعلمون من الكبار من ضروب النشاط المتعلق باللغة العربية في ميادينها المختلفة ليس إلا صورة مصغرة لما يقوم به الأفراد في المجتمع الخارجي عندما يستمعون ، ويتحدثون ، ويكتبون ، ويقروون ، فهو نشاط لغوي طبيعي يستخدم فيه المتعلمون ما يكتسبونه من مهارات اللغة ؛ لتحقيق أغراضهم الاجتماعية الوظيفية .

والأنشطة اللغوية تحقق أهدافاً مهمة من أهداف التربية وأهداف اللغة العربية ، كما أنها تسهم بدور كبير في تنمية المهارات اللغوية في جميع المراحل التعليمية ، فهي تهيئ للمتعلم أن يعبر عن أحاسيسه ويصور نفسه ، ويصور من حوله وما حوله ، كما تصله ببيئته وتوسع آفاقه وتدفعه إلى الاطلاع والتزود بالمعرفة ، فتجعله يقرأ فيحسن القراءة ، ويكتب فيحسن الكتابة ، ويفهم فيحسن الفهم والتعبير . (محمد سمك ، ١٩٩٨، ٥٦١ - ٥٦٩) .
هذا ؛ وتدرج الأنشطة اللغوية ضمن مستويات ثلاثة :

• المستوى الإتقاني ؛ ويقصد به إتقان المهارات اللغوية المرتبطة بالمحتوى التعليمي في مجالاتها المختلفة .

• المستوى التطويري ؛ ويعني به تطوير مهارات واتجاهات الدارسين وفق مسارين ؛ أولهما تطوير المحتوى الدراسي تعمقا وتوسعا ، ثانيهما ؛ تطوير الجوانب الأدائية لدى المتعلم
• المستوى الإبداعي : توفير المناخ التعليمي الذي يساعد المتعلم على الإبداع اللغوي من خلال ممارسة المهارات اللغوية .

المتطلبات الرئيسية في تصميم الأنشطة اللغوية : (محمد القداح ، ٢٠٠٠ ، ٥٧ -)

١- مرحلة التخطيط للنشاط

أ- تحليل محتوى الموضوع / الوحدة الدراسية للوقوف المهارات اللغوية الواردة في الوحدة .

ب- تحليل الأهداف الخاصة بالوحدة الدراسية (معرفية ، مهارية ، وجدانية)

ج- تحديد المهارات المراد تلمينها لدى المتعلمين ؛ هل هي أولية قائمة على التذكر والفهم والاستيعاب أم تتجاوز ذلك إلى المهارات العقلية العليا من تحليل أو استدلال أو استقصاء ، والوقوف على إذا ما كانت هذه الأنشطة نظرية أم عملية ذات طابع تطبيقي .

د- تحديد خريطة تمثل مستويات المتعلمين واستعداداتهم وقدراتهم ونشاطاتهم .

٢- مرحلة تنفيذ الأنشطة اللغوية :

أ- تحديد النتائج التعليمية المتوقع تحقيقها لدى المتعلمين على صورة أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس

ب- الوقوف على المتطلبات العلمية السابقة (البناء التراكمي المعرفي والمهاري والقيمي) لدى المتعلم قبل تصميم الأنشطة .

ج- تحديد أنواع المعارف التي يتضمنها النشاط إن كانت افتراضية إعلامية ، أو إجرائية ذات طابع تطبيقي ، أو شرطية ذات علاقات ارتباطية .

د- اختيار الأدوات والوسائل والمصادر اللازمة لعملية التعلم .

هـ- تحديد التقنية الأدائية التي سيتم توظيفها في تنفيذ النشاط (الحوار والمناقشة ، الأسئلة السابرة ، العصف الذهني ، العرض العملي) .

و- تحديد الإستراتيجية التعليمية التعلمية الأنسب في تنفيذ النشاط ، ويقصد بالإستراتيجية : جملة من المبادئ والقواعد والطرق المتداخلة التي توجه المعلم في سعيه لتنظيم خبرات المتعلمين وتحقيق النتائج المطلوبة .

٣- مرحلة عرض الأنشطة اللغوية :

تعد إستراتيجية التفاعل في عرض الأنشطة اللغوية من الاستراتيجيات المهمة ؛ حيث تشمل هذه الإستراتيجية جوانب أدائية متعددة منها : طرح الأسئلة ، واستقبال الإجابات ،

والحوار والمناقشة والاستنتاج ، ويتوقف نجاح هذه الإستراتيجية على عدة عوامل أهمها :
استعداد المتعلمين ومدى تجانسهم ، إضافة إلى الزمن والمكان المحددين لتنفيذ النشاط

٤- مرحلة تقويم الأنشطة اللغوية :

أ- تحديد أداة التقويم المناسبة (اختبارات، بطاقات ملاحظة، تطبيقات عملية) لبيان مدى نجاح تنفيذ النشاط وتحقيقه لأهدافه .

ب- تدوين المعلومات المترتبة على التغذية الراجعة التي تتكون لى المعلم في نهاية تنفيذ النشاط التعليمي (دور المعلم ، دور المتعلم ، الزمن ، الأساليب ، الأدوات) ؛ للاستفادة منها في مواقف وأنشطة لغوية أخرى (

وفي ضوء المتطلبات السابقة ، نجد أن دور المعلم يتمثل فيما يلي : تحديد المهارات المراد تنميتها أو تطويرها لدى المتعلم ، تحديد أهداف النشاط ، إثارة دافعية المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة ، تهيئة الموقف التعليمي المناسب لإجراء المناقشات ، تزويد المتعلمين بمعايير النجاح لكل من النتائج التعليمية المحققة ، إعداد الأسئلة التي تدعم أهداف النشاط ، وتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة المناسبة لتدعيم مسار الأداء أو تعديله أو تغييره ، وتلخيص الخبرة المراد تحقيقها لدى المتعلمين فور الانتهاء من النشاط .

وتأسيسا على ما سبق فإن النشاط اللغوي لا بد وأن يتسم ببعض المواصفات والخصائص ؛ منها : وضوح الأهداف التعليمية وصياغتها بشكل جيد ، ومراعاة خصائص المتعلمين من الكبار ودوافعهم ، وتحديد مستوى تمكن الدارس من المهارات اللغوية ، وخلق نوع من التفاعل النشط بين المتعلم والنشاط اللغوي ، وعرض المحتوى التعليمي بطريقة شائقة تجذب المتعلم ، ومراعاة التنوع في تعزيز المتعلم ، واستخدام التغذية الراجعة المناسبة لطبيعة النشاط اللغوي ، وكذلك استخدام الوسائل والتقنيات المتاحة كافة لجذب انتباه المتعلم ، بالإضافة إلى استخدام أساليب التقويم المناسبة لطبيعة النشاط اللغوي .

وترى الباحثة أن تصميم الأنشطة اللغوية يلزمه إدارة واعية من معلم يمتلك كفايات خاصة في التخطيط ، والتنفيذ ، والعرض ، وكذلك التقويم ، من خلال قدرات ومهارات

ومعارف تؤهل معلم الكبار إلى توظيف الأنشطة اللغوية لاكتساب مهارات اللغة ؛ لتحقيق الأغراض الاجتماعية والوظيفية للمتعلمين من الكبار .

ثانيا : إعداد مواد معالجة البحث وأدواته :

انطلاقاً من الهدف الرئيسي للبحث وهو تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية استناداً إلى مدخل الكفايات ، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :

١- بناء الاستبانة الخاصة بكفايات تصميم الأنشطة :

والهدف من الاستبانة هو التوصل إلى الكفايات المهنية اللازمة لتصميم الأنشطة اللغوية لمعلم الكبار ، حيث إن التوصل إلي جملة الكفايات التي يحتاجها معلم الكبار في مجال تصميم الأنشطة اللغوية تسهم في اقتراح البرنامج التدريبي .

محتوى الاستبانة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة البحث ، واستطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس عن طريق طرح الأسئلة والمقابلات الشخصية ، قامت الباحثة ببناء قائمة مبدئية بالكفايات المهنية اللازمة لتصميم الأنشطة اللغوية للطلاب من معلمي الكبار " تخصص اللغة العربية " بكلية التربية ، وفقاً للخطوات التالية :

- تم تحديد أربعة مجالات رئيسة للاستبانة ، وهي : كفايات تخطيط الأنشطة اللغوية ، و كفايات تنفيذ الأنشطة اللغوية ، و كفايات عرض الأنشطة اللغوية ، وكفايات تقويم الأنشطة اللغوية ، وتشتمل الاستبانة بمجالاتها الأربعة على (٣٥) مهارة .

عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (ملحق ١) ؛ وذلك لإبداء الرأي حول:

○ مدى ارتباط كل مؤشر بالكفاية الذي يندرج تحتها .

○ تقديم مقترحات بالحذف أو الإضافة أو التعديل لبعض العبارات

- تم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية كل كفاية وما تتضمنه من أداءات ؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل أداء يندرج تحت الكفايات الأربعة إذا كانت مناسبة، و صفر إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم تم جمع الدرجات التي حصلت عليها الكفاية

ومؤشرات الأداء بالنسبة للمحكمن جميعهم، وفي ضوء ذلك تم قبول الكفايات والأداءات الخاصة بها عند درجة إجماع نسبتها ٧٥%، وتم وضع الاستبانة في صورتها النهائية (ملحق ٢).

٢- بناء الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بتصميم الأنشطة اللغوية :

- **هدف الاختبار** :هدف هذا الاختبار تعرف مدى تمكن الطالب المعلم من المفاهيم والمعارف المرتبطة بتعليم الكبار، وتصميم الأنشطة اللغوية .
- **مفردات الاختبار** :تم صياغة مفردات الاختبار بحيث تغطي موضوعات البرنامج التدريبي وأهدافه ، وتم إعداد مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، وقد اشتمل الاختبار على (٤٢) سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد ، كما هو موضح بالجدول رقم (١).

جدول (١) توزيع أسئلة الاختبار التحصيلي على أبعاده

أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الكفايات
٣٦،٣٣،٣٢،٣١،٢٧،٢٦،٢٥،٢٤،١١،٩،٢،١	١٢	تخطيط الأنشطة اللغوية
٣٥،٣٤،٢٨،٢٢،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١٠،٤،٣	١٢	تنفيذ الأنشطة اللغوية
٤٠،٣٩،٣٧،٢٩،١٩،١٨،١٧،٦،٥	٩	عرض الأنشطة اللغوية
٤٢،٤١،٣٨،٣٠،٢٣،٢١،٢٠،٨،٧	٩	تقويم الأنشطة اللغوية
٤٢ سؤالا		المجموع

- **صدق الاختبار** : تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمن المتخصصين في مجال علم النفس والمناهج وطرق التدريس ؛ وذلك لإبداء الرأي في الاختبار وتقديم ما يرونه من مقترحات وتعديلات من حيث : مدي الاتساق بين الاختبار وأهدافه ، ومدي ملائمة الصياغة اللفظية، ومدي ملائمة تعليمات الاختبار ووضوحها ، ومدي ملائمة البدائل في كل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد . وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض التعديلات التي تمت مراعاتها، وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتجريب الاستطلاعي .

وقد تم إجراء التجريب الاستطلاعي للاختبار التحصيلي علي(٨) طلاب من الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وتم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات وذلك بهدف تحديد :-

- **ثبات الاختبار** : تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية عن طريق معادلة سبيرمان - براون حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) مما يدل على أن الاختبار يتمتع

بدرجة ثبات مرتفعة ، وبذلك يمكن الاعتماد عليه.

• معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: وقد تراوحت بين ٠.٣٥ - ٠.٧٥ وتعتقد الباحثة أنها مقبولة .

• **زمن الاختبار :** تم تحديد زمن الاختبار بحساب مجموع الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب في الإجابة عن الاختبار ، ثم قسمة مجموع الزمن على عدد الطلاب الذين تم اختيارهم لإجراء التجربة الاستطلاعية، حيث بلغ متوسط الزمن الذي استغرقه الطالب في الاختبار ٥٠ دقيقة ، بالإضافة إلى عشر دقائق لقراءة تعليمات الاختبار وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق في صورته النهائية . ملحق (٣)

• قواعد وطريقة تصحيح الاختبار:

وتم إعطاء درجة واحدة لكل سؤال ، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٤٢) درجة ، وقد أعد مفتاح تصحيح للاختبار . (ملحق ٤)

٣- بطاقة ملاحظة مهارات تصميم الأنشطة اللغوية :

وقد مر بناء بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية:

أ- هدف بطاقة الملاحظة :

هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس مستوى المهارة العملية لتصميم الأنشطة اللغوية لمعلم الكبار . ب- تصميم بطاقة الملاحظة:

اعتمدت الباحثة في بناء بطاقة الملاحظة واشتقاق مادتها على عدد من المصادر ، هي :

- الأدبيات والدراسات السابقة في مجالي الكفايات والأنشطة اللغوية
- قائمة كفايات تصميم الأنشطة اللغوية التي تم التوصل إليها وما تتضمنه تلك الكفايات من مجموعة المهارات التدريبية .

وقد بلغ عدد فقرات البطاقة بعد صياغتها النهائية (٣٥) فقرة ، موزعة على أربعة أبعاد ، كما هو موضح بالجدول رقم (٢) .

جدول (٢) توزيع فقرات بطاقة الملاحظة على أبعادها

م	الكفايات	عدد الفقرات
١	تخطيط الأنشطة اللغوية	٩
٢	تنفيذ الأنشطة اللغوية	١٢
٣	عرض الأنشطة اللغوية	٧
٤	تقويم الأنشطة اللغوية	٧
	المجموع	٣٥

هذا ؛ ويتم تقدير أداء أفراد العينة من قبل الباحثة حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم (كبيرة جدا ، كبيرة ، متوسطة، ضعيفة ، ضعيفة جدا) أعطيت الأوزان التالية (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢، ١) لمعرفة مستوى المهارة العملية لتصميم الأنشطة اللغوية لدى الطلاب من معلمي الكبار ، وتتراوح درجة المفحوص بين (٣٥-١٧٥) وتمثل الدرجة المنخفضة أداءً منخفضاً ، بينما تمثل الدرجة المرتفعة أداءً مرتفعاً لكفايات تصميم الأنشطة اللغوية .
ج- صدق بطاقة الملاحظة .

•الصدق الظاهري

تم عرض بطاقة ملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين في طرق التدريس والتدريب وإعداد البرامج التدريبية والقياس والتقويم ؛ للتحقق من صدقها في قياس ما وضعت من أجله. وقد أبدى بعض السادة المحكمين ملاحظاتهم حول بطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالصياغة، وقد قامت الباحثة بتعديل بطاقة الملاحظة في ضوء تلك الملاحظات، وبالتالي خرجت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية تحتوى على (٣٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد .

وبناء على تلك الملاحظات ، فقد تم الإبقاء على جميع المهارات الأدائية الواردة ببطاقة الملاحظة ، والتي أجمع عليها السادة المحكمون لمناسبتها لقياس كفايات تصميم الأنشطة اللغوية لدى الطلاب من معلمي الكبار ، وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على البطاقة ككل (٩٤.٢ %) ، وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية البطاقة ، وبذلك فقد أصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكونة من (٣٥) مهارة ، موزعة على أربعة أبعاد .

• الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة عن طريق حساب ارتباطات أبعاد بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة ، والجدول التالي يبين ذلك

جدول (٣) ارتباطات أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء مع الدرجة الكلية للبطاقة

أبعاد بطاقة الملاحظة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
كفايات تخطيط الأنشطة اللغوية	٠.٧٨٦	دالة عند ٠.٠١
كفايات تنفيذ الأنشطة اللغوية	٠.٩٧٤	دالة عند ٠.٠١
كفايات عرض الأنشطة اللغوية	٠.٥٧٨	دالة عند ٠.٠١
كفايات تقويم الأنشطة اللغوية	٠.٧٦٤	دالة عند ٠.٠١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة تراوحت بين (٠,٥٧٨-٠,٩٧٤) ، وهي ارتباطات موجبة قوية دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن البطاقة تتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي .

د- ثبات بطاقة الملاحظة

• معامل الاتفاق بين الملاحظين

وتطلب استخدام هذه الطريقة أكثر من ملاحظ، اثنين عادة لملاحظة سلوك المعلم نفسه في ذات الوقت . وقد قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من طلاب اللغة العربية بكلية التربية قوامها (٨) طلاب وذلك بمساعدة زميلة للباحثة في نفس التخصص ، بعد تدريبها على كيفية تطبيق بطاقة الملاحظة على هذه العينة ، ثم تم حساب النسبة المئوية لاتفاق الملاحظين ، وذلك باستخدام معادلة كوبر Cooper .

وبالنظر إلى نسبة الاتفاق بين الباحثة وزميلتها ، تبين أنها نسبة مرتفعة ، وقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق بينهما (٨٨.٢%) وهي نسبة عالية تدل على ثبات جيد لبطاقة الملاحظة .

• معادلة ألفا كرونباخ :

قامت الباحثة كذلك بتقدير ثبات بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات البطاقة ككل والجدول رقم (٤) يبين ذلك :

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط لأبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية

باستخدام معادلة الفا كرونباخ

معامل الثبات	عدد الفقرات	أبعاد بطاقة الملاحظة
٠.٦٨	٩	كفايات تخطيط الأنشطة اللغوية
٠.٩٠	١٢	كفايات تنفيذ الأنشطة اللغوية
٠.٧٨	٧	كفايات عرض الأنشطة اللغوية
٠.٧٧	٧	كفايات تقويم الأنشطة اللغوية
٠.٩٢	٣٥	الدرجة الكلية للبطاقة

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ألفا بلغت (٠.٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهي قيمة عالية تدل على ثبات جيد لبطاقة الملاحظة مما سبق يتضح صلاحية بطاقة الملاحظة لملاحظة مهارات تصميم الأنشطة اللغوية وصلاحيتها للتطبيق ، وبالتالي خرجت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية . ملحق (٥)

(٤) : بناء البرنامج التدريبي باستخدام مدخل الكفايات:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وكفايات تصميم الأنشطة اللغوية، فقد مر إعداد البرنامج التدريبي بالخطوات التالية :

منطلقات البرنامج : يستند البرنامج إلى الأسس التالية :

- الأسلوب العلمي في بناء البرامج التعليمية بدءا من تحديد قائمة الكفايات اللازمة لتصميم الأنشطة اللغوية للطلاب من معلمي الكبار ، وقد حددت هذه القائمة في ضوء نتائج الدراسات السابقة والأبحاث ، والمقابلات مع المتخصصين التربويين ، ومع بعض معلمي الكبار .
- الحاجة الماسة والملحة في توفير كوادر بشرية متخصصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .
- ندرة الدراسات والبرامج والأبحاث في مجال تنمية مهارة تصميم الأنشطة اللغوية .
- حاجة معلمي الكبار إلى مجموعة من البرامج التدريبية التي تساعد في تنمية المهارات اللغوية خاصة أنشطة القراءة والكتابة
- ارتباط البرنامج التدريبي بالمهارات التي تم تحديدها ، واعتبارها أهداف البرنامج ، واقتراح محتوى وأنشطة وأساليب تقويم تتناسب وكفايات تصميم الأنشطة .

- أ- الهدف العام للبرنامج التدريبي المقترح :
- هدف البرنامج التدريبي في هذا البحث إلى تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية ، وجاءت أهداف البرنامج على النحو التالي :
- يصمم خطة للأنشطة اللغوية تناسب المادة اللغوية للمتعلمين من الكبار .
 - يطبق الأنشطة اللغوية ، مراعيًا خصائص المتعلمين من الكبار .
 - يتواصل بفاعلية مستخدماً قدراته الشخصية ومهارات العرض الفعال .
 - يستخدم أساليب وأدوات مناسبة لتقويم الأنشطة اللغوية
- الأهداف الخاصة بالبرنامج التدريبي :
- بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي يتوقع من الطالب المعلم أن يكون قادراً على أن :
- ١- الأهداف الخاصة بكفايات تخطيط الأنشطة اللغوية ؛ ومهاراتها :
- يحلل محتوى الدرس قبل وضع خطة النشاط .
 - يحدد الهدف العام للنشاط
 - يحدد أساليب التمهيد المناسبة للنشاط
 - يحدد أنماط الاستجابة المطلوبة من المتعلمين
 - يخطط لإدارة الوقت في تنفيذ النشاط
 - ينوع بين الأنشطة الفردية والجماعية
 - يختار الطرائق والأساليب المناسبة لتحقيق أهداف النشاط
 - يحدد الوسائل التعليمية المناسبة لعرض النشاط
 - يحدد تكاليفات منزلية مناسبة و مرتبطة بالنشاط
- ٢- الأهداف الخاصة بكفايات تنفيذ الأنشطة اللغوية ؛ ومهاراتها :
- يمهد للنشاط بطريقة مشوقة
 - يقدم النشاط بأسلوب واضح
 - ينتقل بين عناصر النشاط بطريقة مناسبة ومثيرة
 - يستخدم الأمثلة و المثيرات الحسية عند عرض النشاط

- ينوع في أساليب تقديم الأنشطة
- يحدد مهمة المتعلم في النشاط .
- يراعي الفروق الفردية أثناء طرح الأنشطة .
- يراعي تنوع الأنشطة وتكاملها بما يتسق وطبيعة اللغة
- يهيئ بيئة صافية مناسبة للنشاط
- يعزز استجابات المتعلمين
- يلخص النقاط الأساسية في النشاط
- يمتلك القدرة على اتخاذ القرار الحكيم في المواقف الطارئة
- ٣- الأهداف الخاصة بكفايات عرض الأنشطة اللغوية ؛ ومهاراتها :
 - يعرض النشاط في الوقت والمكان المناسب له
 - يستخدم مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي أثناء تطبيق النشاط
 - يحافظ على حيويته أثناء ممارسة النشاط
 - يشجع المتعلمين على التفاعل والمشاركة
 - يتواصل بلغة عربية فصحة بسيطة مع المتعلمين.
 - يجيب عن استفسارات المتعلمين المتعلقة بفهم طبيعة النشاط
 - يتميز النشاط بسلامة لغته وسهولتها
- ٤- الأهداف الخاصة بكفايات تقويم الأنشطة اللغوية ؛ ومهاراتها :
 - يختار أدوات التقويم التي تتناسب وأهداف النشاط
 - يراعي شمولية التقويم لجوانب النشاط
 - يستخدم التقويم (التشخيصي - التكويني - الختام) أثناء تطبيق النشاط
 - ينوع في أساليب تقييم المتعلمين فرديا وجماعيا .
 - يوجه أسئلة مناسبة لموضوع النشاط وأهدافه
 - يناقش المتعلمين في أخطائهم أثناء تقويم النشاط
 - يقدم التغذية الراجعة المناسبة للنشاط لتحسين الأداء

ج- محتوى البرنامج التدريبي المقترح :

يعد محتوى البرنامج التدريبي من أهم مراحل تخطيط البرنامج التدريبي ، ويتم تحديده في ضوء الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي ، وقد روعي في اختيار محتوى البرنامج التدريبي وإعداده ما يلي :

- ملائمة محتوى البرنامج للأهداف والقدرة على تحقيقها لدى الطالب المتدرب .
 - شمولية محتوى البرنامج على جميع جوانب الخبرة والمهارة المطلوب تلميزها مهنيًا وأكاديميًا
 - التنوع والمرونة بحيث يسمح بالتعديل والتطوير .
 - التدرج من السهل إلى الصعب .
 - مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين ، بحيث يتعلم كل متدرب وفق إمكانياته وقدراته .
 - القابلية للتقويم المستمر .
- تنظيم الخبرات والمحتوى التدريبي في عدد الجلسات التدريبية والتي بلغت (٥) خمس جلسات تدريبية أسبوعيا على مدار أسبوعين ، على أن يتم التدريب بواقع (٣) ساعات في اليوم ، وبذلك بلغ عدد ساعات البرنامج التدريبي المقترح (٣٠) ساعة تدريبية .

د- طرق وأساليب التدريس في البرنامج التدريبي المقترح :

في ضوء أهداف البرنامج التدريبي والمحتوى ، تم اختيار طرق وأساليب التدريس التي تناسب المحتوى وتؤدي إلى تحقيق الأهداف الخاصة والعامة للبرنامج ، مع مراعاة طبيعة المتدربين ، ومدى تنوع وتوفر المعينات البصرية والسمعية ، وطبيعة المكان المعد للتدريب ، وتم استخدام عدد من الاستراتيجيات ؛ منها : المحاضرة ، والمناقشة الموجهة ، والحوار والنقاش المفتوح ، والعصف الذهني ، والتعلم التعاوني .

هـ- الأنشطة التعليمية والمواد التعليمية المصاحبة للبرنامج :

من ألوان النشاط التي وجهت للمتدربين :

- الأنشطة الفردية (أوراق العمل، التقرير الفردي ، التقويم الذاتي)
- الأنشطة الجماعية (إعداد أنشطة لغوية للقراءة والكتابة) لبعض دروس كتاب هيئة محو الأمية وتعليم الكبار (أتعلم أتتور) .

المواد التعليمية والوسائل التدريبية التي وجهت للمدرسين

- مادة تدريبية متعلقة بالجانب النظري لتصميم الأنشطة اللغوية .
- مادة تدريبية متعلقة بالجانب العملي لتصميم الأنشطة اللغوية .
- قاعة تدريب مجهزة بما يلي :
 - جهاز عرض البيانات.
 - شفافيات وأقلام شفافيات.
 - سبورة ورقية ومستلزماتها من أوراق وأقلام.
 - الحاسب الآلي ومستلزماته.
 - أوراق عمل لتنفيذ أنشطة البرنامج التدريبي .
 - سبورة حائطية ومواد تثبيت الصحف الحائطية.

دليل المدرب : يتضمن إجراءات عرض المحتوى التدريبي للمادة الخاص بتصميم الأنشطة اللغوية التي أعدتها الباحثة، وهو دليل يسترشد به المدرب؛ لتحقيق الأهداف المرجوة منه. (ملحق ٦)

دليل المتدرب : يتضمن عرض المحتوى التدريبي للمادة الخاص بتصميم الأنشطة اللغوية التي أعدتها الباحثة ، وهو بمثابة دليل للمتدرب يسترشد به خلال تنفيذ البرنامج المقترح ؛ لتحقيق الأهداف المرجوة . (ملحق ٧)

و- تقويم البرنامج التدريبي : تنوعت طرق تقويم البرنامج التدريبي كالتالي:

- القياس القبلي: لتعرف خلفية المتدربين حول موضوعات البرنامج التدريبي .
- التقويم البنائي (التكويني) : تم تقويم المتدربين أثناء البرنامج التدريبي من خلال أوراق العمل الجماعي وورش العمل الجماعية والتفاعل داخل قاعة التدريب ، وأوراق العمل الفردي والتي قامت الباحثة بتحليلها .
- القياس البعدي : لتعرف مدى استفادة المتدربين من البرنامج التدريبي .

ي- ضبط البرنامج التدريبي

تم عرض البرنامج التدريبي المقترح على المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، من أجل التأكد من الآتي :

- سلامة الأهداف المصاغة وإمكانية تحقيقها وشمولها لكل العناصر .
 - ملائمة أساليب التدريس لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي .
 - ملائمة تنظيم المحتوى ووحداته للأهداف .
 - مناسبة الأنشطة والوسائل المقترحة .
 - مناسبة أدوات التقويم .
- وقد تم تنفيذ الملاحظات التي أبدأها المحكمون ، وأصبح البرنامج في صورته النهائية جاهزا للتطبيق .
- ثالثا : إجراءات تطبيق تجربة البحث
- بعد تصميم البرنامج التدريبي وإجازته من قبل المحكمين ، وكذلك أدوات القياس المستخدمة في هذا البحث ، والتأكد من صدقها وثباتها ، تم تنفيذ التجربة الميدانية للدراسة وفقا لمجموعة من الإجراءات :

- تحديد عينة البحث : قامت الباحثة باختيار عينة قصدية من مجتمع البحث-كلية التربية بجامعة حلوان
 - تطبيق أدوات القياس قبليا
- تنفيذ البرنامج على عينة من الطلاب معلمي الكبار " تخصص اللغة العربية بالشعبة العامة" ، وبلغ عددهم (٦٠) طالبا خلال عطلة نصف العام من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م
- تطبيق أدوات القياس بعديا .
 - رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا .

رابعا : نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

تحقيقا لهدف البحث ؛ قامت الباحثة بعرض البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وتفسيرها وفق تتابع أسئلة البحث ، واختبار صحة كل فرض من فروض البحث ، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

تم الإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث من أسئلة البحث في الجزء الخاص بإعداد مواد المعالجة التجريبية للبحث ، ويتم -فيما يلي - الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث
أولا : الإجابة عن السؤال الرابع للبحث :

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ، وهو : ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مدخل الكفايات في تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية لمعلم الكبار ؟ ، قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفروض الخاصة بتجربة البحث وذلك كالتالي :

ينص الفرض الأول للبحث علي ما يلي : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية لصالح القياس البعدي .وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " T. test لاختبار هذا الفرض ، ويوضح جدول (٥) النتائج الإحصائية التالية :

جدول رقم (٥)

نتائج T- Test للفرق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية

حجم التأثير "ح"	مربع η	مستوى α الدلالة	قيمة "ت"	القياس البعدي		القياس القبلي		الكفايات
				الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
كبير	٠.٨٤	٠.٠١	١٧.٩٠	٠.٨٧٠	١١.٤١	١.٧٤٨	٦.٩٠	تخطيط الأنشطة
كبير	٠.٧٩	٠.٠١	١٥.٣٣	٠.٨٩٤	١١.٠٩	٢.١٣٢	٦.٥١	تنفيذ الأنشطة
كبير	٠.٦٩	٠.٠١	١١.٦٦	٠.٧٠١	٨.٥١	١.٦٣٦	٥.٨١	عرض الأنشطة
كبير	٠.٧٦	٠.٠١	١٣.٨٦	٠.٦٥١	٨.٥٢	١.٧٣٥	٥.٢٠	تقويم الأنشطة
كبير	٠.٨٩	٠.٠١	٢٢.٣٩	١.٤٦٦	٣٩.٥٧	٥.٠١٣	٢٤.٤٣	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول رقم (٥) أن قيمة ت "دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ " مما يؤكد وجود فرق دال بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار

التحصيلي لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية ؛ وذلك لصالح متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بأبعاده ودرجته الكلية ، فقد تراوحت قيم "ت" بين (١١.٦٦-١٧.٩٠) ، وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي . أما قيمة مربع إيتا فقد تراوحت بين (٠.٦٩-٠.٨٤) وهي قيمة مرتفعة ، مما يدل على أن تأثير البرنامج التدريبي كان بدرجة كبيرة في تحصيل المتدربين للجانب المعرفي لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية ، مما يعنى ثبوت صحة الفرض الأول .

وتعزى الباحثة ذلك إلى أن التعلم في ضوء البرنامج التدريبي المقترح كان يعطي الطلاب فرصا للحوار والمناقشة في المعارف والمعلومات التي ترتبط بتصميم الأنشطة اللغوية ، إلى جانب المهام التي كان المتدربون يكلفون بها ، إضافة إلى شعور المتدربين من الطلاب بأهمية الموضوع خاصة بعد تطبيق الاختبار القبلي .

كما ترى الباحثة أن التعلم في ضوء البرنامج المقترح ساعد الطلاب على جعل التعلم ذا معنى قائم على الفهم أكثر من تركيزه على الحفظ ، الأمر الذي ساعد على ربط كفايات تصميم الأنشطة اللغوية بعضها ببعض بشكل متكامل أدى إلى مقارنة المعلومات والمعارف الجديدة بالمعلومات والمعارف المخزنة لدى المتدربين . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلا من : دراسة (مروة عبد الحميد خضر، ٢٠١٨) ، ودراسة (خلف محمد عبد الرحمن ، ٢٠١٦) ، ودراسة (سيد محفوظ شعبان، ٢٠١٣) .

اختبار صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني للبحث علي ما يلي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات تصميم الأنشطة اللغوية لصالح القياس البعدي . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " T.test لاختبار هذا الفرض ، ويوضح جدول (٦) النتائج الإحصائية التالية :

جدول رقم (٦)

نتائج T- Test للفرق بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة تصميم الأنشطة اللغوية

حجم التأثير "ح"	مربع η	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	القياس البعدي		القياس القبلي		الكفايات
				الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
كبير	٠.٩٨	٠.٠١	٧٢.١١	١.٦١٠	٤٠.٩٥	١.٦٤١	١٩.٥٥	تخطيط الأنشطة
كبير	٠.٩٨	٠.٠١	٦٨.٠٤	٤.١٧٩	٥٤.٦٢	٢.٣٤٧	٢٦.٤٦	تنفيذ الأنشطة
كبير	٠.٩٨	٠.٠١	٥٣.٨٨	١.٦٤٥	٣٢.٠٧	١.٦٩٨	١٥.٦٠	عرض الأنشطة
كبير	٠.٩٨	٠.٠١	٥٩.٩٤	١.٣٦٧	٣١.٧٨	١.٦٧٠	١٥.٠٨	تقويم الأنشطة
كبير	٠.٩٩	٠.٠١	٨٩.٤٢	٥.٤٤١	١٥٩.٤	٤.٦٥٧	٧٦.٧٠	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول رقم (٦) أن قيمة ت " تراوحت بين (٥٣.٨٨ - ٧٢.١١) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ " مما يؤكد وجود فرق دال بين متوسطي درجات المتدربين في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة تصميم الأنشطة اللغوية ؛ وذلك لصالح متوسط درجات المتدربين في التطبيق البعدي . أما قيمة مربع إيتا فقد بلغت (٠.٩٩) وهي قيمة مرتفعة ، مما يدل على أن تأثير البرنامج التدريبي كان بدرجة كبيرة في أداء المتدربين لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية ، مما يعنى ثبوت صحة الفرض الثاني .

وتعزى هذه النتائج إلى إقبال الطلاب على الممارسة الفعلية لتصميم الأنشطة اللغوية ، واتباع التسلسل المنطقي لتصميمها ، وكذلك مهارات عرضها ، إضافة إلى إتاحة الفرصة لهم لتصميم تلك الأنشطة اللغوية من واقع الكتاب المحدد من قبل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكتاب " أتعلم أنتور " ، حيث أثرت تلك الدروس خبرات الطلاب من معلمي الكبار في تصميم الأنشطة اللغوية . كما ساعد تدريب الطلاب على تحليل مهارات القراءة والكتابة

التي تضمنتها موضوعات كتاب " أتعلم أنتور " من تحديد أهداف الأنشطة اللغوية بدقة ؛ ومن ثم تنوعها بما ينسق وأهداف النشاط ، وتحديد أساليب ووسائل عرضها .

وقد لاحظت الباحثة حرص الطلاب المعلمين على توجيه بعض الملاحظات والأسئلة للمناقشة ؛ مما خلق جوا من التفاعل الإيجابي مع البرنامج ، كما كان تطبيق المتدربين لأسلوب التقييم الذاتي للأنشطة اللغوية التي قاموا بتصميمها سواء داخل مجموعة العمل أو بين المجموعات أثر كبير في إثراء خبرات المتدربين والاستفادة من نقاط الضعف وتحويلها إلى نقاط قوة .

التدريب على ربط أنشطة الكتابة بأنشطة القراءة أدى إلى تكامل عرض الأنشطة اللغوية ، وعرضها بشكل متسق وتوظيفها في مواقف مختلفة ؛ مما كان له الأثر الكبير في تكامل الخبرات وتنمية اتجاهات إيجابية تشير إلى شعور المتدربين بأهمية البرنامج التدريبي .
اختبار صحة الفرض الثالث :

١ - ينص الفرض الثالث للبحث علي ما يلي " يحقق البرنامج التدريبي القائم على مدخل الكفايات فاعلية لتنمية مهارات الطلاب من معلمي الكبار في تصميم الأنشطة اللغوية وفق معدل الكسب لبلاك " .

لقياس الفاعلية الداخلية للبرنامج التدريبي، تم حساب نسبة الكسب المعدل " لبلاك" ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧)

نسبة الكسب المعدل " لبلاك"

الأداة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهائية العظمي	نسبة الكسب
الاختبار التحصيل المعرفي لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية	٢٤.٤٣	٣٩.٥٧	٤٢	١.٢٢
بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لتصميم الأنشطة اللغوية	٧٦.٧٠	١٥٩.٤	١٧٥	١.٣١

يتضح من الجدول السابق : أن نسبة الكسب المعدل لبلاك المحسوبة هي (١.٢٢) بالنسبة لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية ، و(١.٣١) لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لتصميم الأنشطة اللغوية، وجميع القيم لم تقل عن (١.٢) ؛ وهذا يؤكد أن

البرنامج التدريبي يتصف بالفاعلية في تنمية كل من ؛ التحصيل المعرفي لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية ، و الأداء المهاري لتصميم الأنشطة اللغوية لدى مجموعة البحث ، وبذلك يتم قبول الفرض الثالث .

وترجع هذه النتيجة إلى دراسة البرنامج التدريبي القائم على مدخل الكفايات ، وفاعلية المتدربين داخل الجلسات التدريبية ، ومشاركتهم في المهام والأنشطة المتنوعة لتصميم الأنشطة اللغوية ، والتدريب على تصميم أنشطة القراءة والكتابة من كتاب " أتعلم أتتور " ؛ مما كان له أثر كبير في تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية ، فضلا عن التأثير الإيجابي للتمكن من مهارات عرض الأنشطة اللغوية بشكل شائق .

ويمكن تفسير النتائج السابقة بعدة أمور :

- بناء البرنامج طبقا لمدخل كفايات تصميم الأنشطة اللغوية ؛ فتحديد الكفايات هو أساس بناء البرامج التدريبية ؛ لأنه يساعد في التركيز على الأداء المحسن والهدف الأساسي من التدريب.
- التحديد الدقيق لأهداف البرنامج حيث زودت الباحثة المتدربين بهذه الأهداف ، حتى يكون المتدرب على علم بما هو مطلوب منه أثناء البرنامج التدريبي .
- البرنامج التدريبي القائم على مدخل الكفايات نقل المتدربين من الطلاب معلمي الكبار من النمط النظري إلى نمط جديد مبني على التدريب والمران ، وأتاح للمتدرب إدراك العلاقات المشتركة بين المعرفة والأداء المهاري ، الذي استهدفه البرنامج التدريبي .
- وضوح أهداف البرنامج التدريبي ، أدى إلى وعي الطلاب بمراحل تصميم الأنشطة اللغوية ، وقبولهم التكاليف والمهام المكلفين بها بدافعية عالية، ومن ثم تحقيق أهداف البرنامج التدريبي في تنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية .
- التطبيقات العملية التي قام بها المتدربون خلال جلسات البرنامج التدريبي ، أتاح الفرصة لكل متدرب لاستثمار ما لديه من معرفة في تصميم الأنشطة اللغوية ، بالإضافة إلى أن توظيف المعرفة ساعد المتدربين على تحليل الأداء ، والتثبت من مراحل تصميم الأنشطة اللغوية ؛ كأن يحدد المتعلم العقبات والأخطاء المحتملة أثناء تصميم الأنشطة اللغوية ووضع الحلول لها .

- استخدام أساليب ووسائل التقويم المتنوعة أثناء البرنامج ساعد كثيراً في تنمية التحصيل المعرفي لتصميم الأنشطة اللغوية ، كما أن التقويم الذاتي للطلاب أنفسهم من خلال بطاقات التقويم الذاتي جعل المتدربين على دراية بمراحل تصميم أنشطة القراءة والكتابة ، مما ساعد على تقديم تغذية راجعة فورية للمتدربين أثناء فترة التدريب ، الأمر الذي ساعد على معرفة نقاط القوة والضعف في الأداء وتقديم العلاج المناسب ، ومن ثم تحقيق أهداف البرنامج التدريبي .
- المناقشة البناءة بين المتدربين والمدرية ، والمتدربين بعضهم بعضا ، أثناء تصميم أنشطة القراءة والكتابة من خلال كتاب "أتعلم أتتور" الصادر من قبل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في جميع مراحل تصميم الأنشطة (التخطيط ، والتنفيذ ، والعرض ، والتقويم) ، كان له أثر فاعل في نمو مهارات تصميم الأنشطة اللغوية ، وتحقيق أهداف البرنامج التدريبي .
- تملك المتدربين المعرفة الخاصة بدور معلم الكبار و كفايات تصميم الأنشطة اللغوية عمل على تملك مهارات تخطيط الأنشطة اللغوية ، وتنفيذها ، وعرضها ؛ بالإضافة إلى تقويمها ؛ وظهر ذلك في تأثيره على أداء المتدربين في أدائهم المهاري لمهارات تصميم الأنشطة اللغوية .
- الإقبال الذي أظهره المتدربون في الأنشطة المختلفة للبرنامج ، والمشاركة الجادة من خلال مجموعات العمل ، والعصف الذهني داخل المجموعات لتوليد أفكار مبدعة في تصميم الأنشطة اللغوية ، بالإضافة إلى التنافس بين المجموعات أضفى جوا من المتعة استشعرته الباحثة أثناء تصميم الأنشطة المختلفة .

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي ، توصي الباحثة بالآتي :
- الاستفادة من قائمة كفايات تصميم الأنشطة اللغوية المتضمنة في البحث الحالي لتسهيل عمل معلمي الكبار .
 - الاستفادة من البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة في إعداد وتدريب معلمي الكبار .
 - ضرورة بناء برامج تدريب قائمة على الكفايات لسد احتياجات معلمي الكبار من النواحي النظرية والعملية .

- الاهتمام بالنمو المهني لمعلمي الكبار في المجال المعرفي والمهاري للوصول إلى مستوى من الكفاءة اللازمة لممارسة المهنة .
- عقد المزيد من البرامج والدورات التدريبية للطلاب المعلمين بكلية التربية ، التي تعمل على تطوير أدائهم في تعليم اللغة العربية للدارسين من الكبار
- استهداف المعلمين الذين يحملون مؤهلات غير تربوية ، وذلك ببرامج تدريبية لإشباع احتياجاتهم المهنية في مجال تعليم الكبار .
- تدريب معلمي الكبار على تصميم أنشطة لغوية يستفاد منها في تنمية المهارات اللغوية .
- ضرورة الاهتمام بإنشاء غرف المصادر والأنشطة في مراكز تعليم الكبار .

مقترحات البحث :

في ضوء الهدف من البحث وحدوده ، والنتائج التي أسفر عنها واستكمالاً له يمكن اقتراح البحوث التالية :

- إجراء دراسات ترصد احتياجات معلمي الكبار في المباحث كافة .
- بناء برامج تدريبية قائمة على مدخل الكفايات للارتقاء بالممارسات التدريسية لمعلمي الكبار .
- دراسة أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم الأنشطة اللغوية على الأداء اللغوي للمتعلمين من الكبار .
- إجراء دراسات ميدانية للتعرف على معوقات تطبيق الأنشطة اللغوية في مجال تعليم الكبار
- تقويم البرامج التدريبية لمعلمي الكبار في ضوء مدخل الكفايات ؛ بحيث تعد برامج تدريسية داخل كليات التربية لتحقيق الكفايات المتوقعة لمعلمي الكبار .
- بناء أدوات منهجية لتقدير الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكبار .

مراجع البحث :

أولاً: المراجع العربية

- ١- إبراهيم بسيونى عميرة (١٩٩١) . المنهج وعناصره ، القاهرة ، دار المعارف .
- ٢- أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٣) . التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٣- أحمد الخطيب ورداد الخطيب (٢٠٠٦) . التدريب الفعال ، أريد ، عالم الكتب الحديث .
- ٤- أكرم إبراهيم قحوف (٢٠٠٩) . الأنشطة الثقافية مدخل إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة ، المنصورة ، المكتبة العصرية .
- ٥- توفيق مرعي (١٩٩٢) . الكفايات التعليمية في ضوء النظم، الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع .
- ٦- حسن جامع (١٩٩٠) . استراتيجيات جديدة لاستخدام مدخل الكفايات التدريسية في تحسين مستويات أداء طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، المؤتمر العلمي الثاني -إعداد المعلم التراكمات والتحديات ، الإسكندرية .
- ٧- حسن شحاتة (٢٠٠٠) . النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، القاهرة ، مكتبة الدار المصرية اللبنانية ، ط ٦ .
- ٨- حسن شحاتة، وزينب النجار(٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- ٩- خلف محمد عبد الرحمن (٢٠١٦) . تطوير كفايات معلمي الكبار في ضوء المتطلبات المهنية للقرن الحادي والعشرين ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .
- ١٠- دينا حسن محمد عبد الشافي (٢٠٠١) . نظم إعداد معلم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير "غير منشورة" ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- ١١- رزق حسن عبد النبي (١٩٩٣) . دور الأنشطة التربوية فى تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية (دراسة ميدانية) ، مجلة كلية التربية بأسوان ، العدد ٨ .
- ١٢- رشدي طعيمة (١٩٩٩) . تعليم الكبار: تخطيط برامج وتدريب مهاراته ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- ١٣- رشدي طعيمة (٢٠٠٦) . المعلم ، كفاياته ، إعداد ، تدريبه ، ط٢ ، القاهرة دار الفكر العربي.
- ١٤- سعيد محمد محمد السعيد (٢٠٠٥) . كفايات معلم الكبار، المؤتمر السنوي الثالث- معلم الكبار في القرن الحادي والعشرين ، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس .
- ١٥- سعيد محمد محمد السعيد ، هدى محمد إمام (٢٠٠٦) . تدريب معلمي الكبار بالوطن العربي في ضوء الكفايات اللازمة لهم ، دليل مرجعي ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- ١٦- سهيلة محسن الفتلاوى (٢٠٠٣). كفايات التدريس ، المفهوم ، التدريب ، الأداء ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ١٧- _____ (٢٠٠٥) . تعديل السلوك في التدريس، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ١٨- سوزان محمد المهدي (٢٠٠٦) . التنمية المهنية لمعلم الكبار في ضوء التحديات العالمية المعاصرة ، المؤتمر السنوي الثالث ، ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس .
- ١٩- سيد محفوظ شعبان (٢٠١٣) . فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بفصول مواصلة التعليم ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- ٢٠- طه غانم عبد المولى (١٩٩٠). أثر برنامج في النشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المراحل الثانوية في الجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٢١- عبد البارئ إبراهيم درة (٢٠٠٣) . تكنولوجيا الأداء البشرى في المنظمات، الأسس النظري ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة ، ، القاهرة ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية .
- ٢٢- عبد الرحمن سعد الحميدي (١٩٩٣) . بحوث ودراسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، ج٢، ط١، الرياض ، مطابع الفرزدق .
- ٢٣- عبد العزيز عبد الله السنبل (٢٠١٥) . المشروعات التعليمية الذاتية لمعلمي الكبار في المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم ، جامعة الملك سعود ، عمادة البحث العلمي ، مركز بحوث كلية التربية ، ع ٣٤٨
- ٢٤- عبد العليم إبراهيم (١٩٩١) . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف .
- ٢٥- فاروق الفرا (١٩٨٤) . اتجاهات الكفايات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد الرابع عشر .
- ٢٦- فؤاد عياد ، ومنير عوض (٢٠٠٦) . أساليب تدريس التكنولوجيا ، غزة ، مطبعة الوراق .
- ٢٧- كمال الدين محمد هاشم (٢٠٠٥) . كفايات المعلم التدريسية ، الرياض ، مكتبة الرشد .
- ٢٨- محمد الصبيحي (١٩٨٦) . أثر الخبرة التعليمية والدرجة العلمية في ممارسة معلمي الاجتماعيات للكفايات وأثر ذلك على تحصيل طلابهم ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- ٢٩- محمد القداح (٢٠٠٠) . تخطيط الأنشطة الصفية ، رسالة المعلم " وزارة التربية والتعليم بالأردن .
- ٣٠- محمد بن أبي بكر الرازي (د.ت) . مختار الصحاح ، ترتيب (محمود أبو خاطر) ، القاهرة ، الهيئة العربية العامة للكتاب .

- ٣١- محمد رجب فضل الله (١٩٩٨) . الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٣٢- محمد صالح سمك (١٩٩٨) . فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٣٣- محمد عبد الرحمن الدخيل (١٩٩٨) . الاحتياجات التدريبية لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار في منطقة المدينة المنورة التعليمية ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع ٧٤ ، القاهرة .
- ٣٤- _____ (٢٠٠٩) . التنمية المهنية لمعلم الكبار في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد ١٩ ، ع ٨٠ .
- ٣٥- محمد علي ريان (٢٠٠٦) . إعداد معلم الكبار وتدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة ، مجلة تعليم الجماهير ، العدد ٥٢ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .
- ٣٦- محمد مصطفى عبد السميع وحوالة سهير محمد (٢٠٠٦) . إعداد المعلم تربيته وتدريبه ، عمان ، دار الفكر ،
- ٣٧- محمود كامل الناقا (١٩٨٧) . البرنامج التعليمي القائم على الكفايات ، أسسه ، إجراءاته ، القاهرة ، شركة مطابع الطوبجي .
- ٣٨- مروة عبد الحميد خضر (٢٠١٨) . مدى ممارسة معلمي الكبار في مراكز التنمية البشرية لمهارات العرض التدريسي الفعال ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .
- ٣٩- هدى محمد إمام (٢٠١٣) . الكفايات اللازمة لمواصلة التعليم والتعلم للكبار ، دليل مرجعي ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- ٤٠- يسرى مصطفى السيد (٢٠١٠) " ندوة تربوية بعنوان " تنمية الكفاية المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات" ، ٢٠١٠ م ، متاح على <http://www.khayma.com/yousry/index.htm>"

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 41-Brightwell , A.& Grant, J., (2012). Competency-based training , post graduated medical journal 89 (1048).
- 42- Boone, E .J. ,(1985) . Developing Program in Adult Education, London, Prentice, Hall, INC.
- 43-Cooper , J,M, et al., (1973) . Specifying Teacher Competences .Journal of teacher Education Vol . 24 , No. 1 ,pp. 17-20
- 44-Delor, Jack (1996). Learning that is the hidden treasure, a report presented to UNESCO by the International Commission on Education for the Twenty -first Century, UNESCO Publications Center in Cairo



- 45- Oxford ,R .L.,(1996) . Language Learning Strategies what Every Teacher Should Know , Boston : Heinlein &Heinlein Publishers .
- 46- Evcrhart ,B.,(2006) . Setting Persevere Teaching in Control (Micro-Teaching)and Natural Prior to Student Teaching in Physical Education", A paper presented at the annual meeting of the American educational research association , Eric Document Reproduction Service .
- 47- ford, K.(2014).Competency-based education : History , opportunities , and Challenges , Center For Innovation in learning and Student Success . Maryland University college .
- 48- Fullan MG , (1999) .The New Meaning of Educational Change, Cassell, in London .
- 49- - Guthrie, H. (2009). Competence and competency –based training: what the literature says . National Centre for vocational Education Research commonwealth of Australia
- 50--Le, C. Wolfe , R.E. , & Steinberg , A.(2014) . The Past and the promise : Today's Competency Education Movement . Competency Education Research Series .Boston : jobs for the future .
- 51-Vale , d . & Fenuteun , a ., (1995) . " Improving Student Motivation Through the Use of Active Learning strategies **Master** of Arts Action Research Project, Saint Xavier University and Skylight Field Based Masters Program.